المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في القنوات الفضائية الإخبارية

د. نهله حلمي محمد عبد الكريم*

المقدمة

شهد العالم خلال القرن الماضي وبداية القرن الحالي تزايدًا ملحوظًا في العمليات الإرهابية، وكذلك ازديادًا في عدد المنظمات الإرهابية ،وقد بات الإرهاب يهدد الأمن الداخلي لكثير من الدول من حكومات ومواطنين على حد سواء ،ومؤثرًا على مؤسساتها الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، وتنوعت العمليات الإرهابية في الأساليب المستخدمة باعتمادها على أحدث تقنيات العصر، وأصبحت الجماعات الإرهابية أكثر تدريبًا وتنظيمًا وتنفيذًا لأعمالها الإجرامية بأساليب علمية مخطط لها.

واتسمت العمليات الإرهابية في العصر الحديث بالخطورة والتأثير ، وذلك بسبب التغطية الكثيفة

التي تقوم بها وسائل الإعلام المختلفة وما يصاحبها من تهويل وإثار ة، كما ساهم التقدم التكنولوجي وثورة الاتصالات الحديثة في سرعة انتشارها، مما ساعد على تفاقم الإرهاب الدولي وتشعب أنماطه وزيادة تأثيره وفاعليته.

تساهم وسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات والميول وتؤثر على عملية اكتساب الجمهور للمعارف والمعلوما ت، لاسيما وقت الأزمات إذ تزداد درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل في ظل حالات عدم الاستقرار والصراع وانتشار أحداث العن ف والإ رها ب، وذلك بهدف خلق معان ثابتة للأحدا ث وإيجاد التفسيرات الملائمة لها ، نظرًا لما تتسم به حوادث الإرهاب من عنف ومفاجأة واضطراب للمعايير والقيم المستق رة في المجتمع ، مع اتساع نطاق التأثيرات والتداعيات المتلاحقة لها ونقص المعلومات المتوفرة عنها.

وتعد القنوات الفضائية الإخبارية ذات دور أساسي ومؤثر في تشكيل وتوجيه الرأي العام، وصياغة مواقفه وسلوكياته من خلال الأخبار والمعلومات التي تزوده بها، إذ لايستطيع الشخص تكوين موقف معين أو تبني فكرة معينة إلا من خلال المعلومات والبيانات التي يتم توفيرها له، مما يؤكد قدرة الإعلام بكافة صوره وأشكاله على إحداث تغييرات في المفاهيم والممارسات الفردية والمجتمعية ,عن طريق تعميم المعرفة والتوعية والتنوير وتكوين الرأي ونشر المعلومات والقضايا المختلفة.

* مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام - جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا

وتقوم القنوات الفضائية الإخبارية أحياناً ، وبدون قصد ، بـا لترويج لغايـات الإرهـاب وإعطائه

هالة إعلامية لا يستحقها في ظل الأهداف التي يراد تحقيقها من وراء العمل الإعلامي أو الإرهابي مثل الشهرة والسلطة والمال والتأثير الفكري.

أولاً : مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وتحليل ودراسة أطركيفية المعالجة الإخبارية لقضايا الإرهاب في القنوات الفضائية الإخبارية دولياً وعربياً من خلال نشراتها الإخبارية، ومايتصل بذلك من رصد خصائص تلك المعالجة ، وذلك بالتطبيق علي النشرات الإخبارية في بعض القنوات الفضائية الإخبارية ومقارنة توجهات كل قناة حيال ظاهرة الإرهاب ،والتعرف علي المعايير المهنية الخاصة بكل قناة من القنوات محل الدراسة .

ثانياً:أهمية الدراسة :

1 -إن الإرهاب هو موضوع الساعة وتتعدد أحداثه بأشكالها المختلفة وما زالت هذه الأحداث

مستمرة وتثير العديد من ردود الأفعال.

2 - كثافة الإهتمام الإعلامي بالأحداث الإرهابية والدور الفاعل لوسائل الإعلام المختلفة في الأحداث الإرهابية وأثره الواضح في تكوين الرأي العام.

3- تحديد الموضوعات المتعلقة بقضايا الإرهاب التي تتناولها الفضائيات مع ربط ذلك بالواقع المعاصر.

4- تقدير الأهمية النسبية التي تحتلها وسائل الإعلام كمصادر للمعلومات المتعلقة بالأحداث الإرهابية .

ثالثاً:أهداف الدراسة:

يتمثل موضوع الدراسة الحالية في خصائص المعالجة الإخبارية لقضايا الإرهاب في القنوات الفضائية الإخبارية ، وذلك بالتطبيق علي قناة بي بي سي عربي وقنا ة العربية السعودية وقناة النيل للأخبار وتتمثل أهداف الدراسة فيما يلي :

1- رصد وتحليل خصائص المعالجة الإخبارية لقضايا الإرهاب .

2- الأطر التي طرحت بشأن قضايا الإرهاب البارزة في القنوات محل الدراسة.

3- التعرف علي اتجاه القنوات محل الدراسة نحو قضية الإرهاب

4- التعرف علي المعايير المهنية الخاصة بكل قناة من القنوات محل الدراسة

رابعاً:الدراسات السابقة :

- دراسة **غزلان لخشاخش، أمينة بولرباق ،2018،عن** المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في البرامج السياسية علي الفضائيات العربية ، تهدف الدراسة إلي التعرف علي حجم الإهتمام لظاهرة الإرهاب علي الخارطة الإعلامية للفضائتين الإعلاميتين العربية والجزيرة،ومعرفة الأطر الإعلامية التي يتم تطبيقها في القنوات التليفزيونية لمعرفة البيئة الإتصالية المتفاوتة في نقاط التشابة والإختلاف في قناتي الدراسة، وتوصلت الدراسة إلي أن القناتين اتفقا في تناول قضايا الإرهاب مع الإختلاف في النسب وهو ما يؤكد علي أهمية القضية الإرهابية بالنسبة للقانتين ،وطرح أفكار رئيسية لكل قضية بدافع ربطها بأسبابها ودوافعها.أما عن أسباب القضايا فقد ركزت قناة الجزيرة علي الدواف السياسية بينما ركزت قناة العربية علي الدوافع الإجتماعية أكثر كما اتفقتا القناتين علي تقديم حلول للحد من ظاهرة الإرهاب وتباينت في حين أخر وهذا مايعكس السياسة التحريرية التي تنتهجها كل قناة.

- **دراسة جمال رزان،2015 ،الاستراتيجية الإعلامية العربية لمكافحة الإرهاب :،مواطن القوة والضعف في الإستراتيجية الإعلامية العربية لمكافحة الإرهاب،وتفكك منطلقاتها الفكرية،وتفحص أهدافها وآليات تنفيذها**،وناقشت تحدياتها والفرص المتاحة ،وبحثت في التداعيات والاستعمالات اليومية وغير اليومية للمنظومة السوسيو – تقنية للإعلام والاتصال،وخلصت الدراسة إلي أن الاستراتيجية الإعلامية العربية لمكافحة الإرهاب يجب أن تكون منطلقاتها ومرجعياتها قائمة أساساً علي قاعدة ومرجعية حقوق الإنسان وحرية الأي والتعبير أولاً وأخيراً.وفي غياب هذه المرجعيات ،والمقاربة الشاملة التي تتبني أكثر من مدخل،فإنها ستكون بالضرورة استراتيجية ناقصة ومحفزة ومنتجة لمناخ قد يكون أكثر قابلية لتبني الفكر الإرهابي ومنتجة لمخرجات إعلامية متماهية بوعي أو من دون وعي مع سياقات الإرهاب.

- **دراسة ورشة العمل حول دور الإعلام والأجهزة الأمنية في مكافحة الإرهاب (2015)** ، للتعرف علي الجهود الإعلامية المبذولة للوقوف والتصدي لظاهرة الإرهاب بكافة أشكاله من خلال وضع أسس التعاون والتكامل الأمني والإعلامي لمواجهة الإرهاب والتصدي له، لآفتاً لدور الإعلام الواضح والبارز في مكافحة الإرهاب ثقافياً واجتماعياً رافضة لكافة أنواع الفساد والإرهاب، مبيناً إشاعة ثقافة النزاهة والشفافية وفي خلق بيئة باتت اليوم تلعب دوراً كبيرا من خلال إعداد البرامج والتقارير المختلفة (المرئي والمسموع والمقروء الإلكتروني).

- خلصت دراسة الطاهر عوض باشا،اتجاهات الشباب العربي نحو الجماعات الإرهابية الدينية وتوظيفها لمواقع التواصل الإجتماعي ،2015،إلي إدراك عينة الدراسة لخطر الجماعات الإرهابية ،وموافقتهم علي أن الجماعات الإرهابية تستغل

الفيسبوك للترويج لأفكارها،وأنهم يستخدمون مفردات مثل الجهاد وحماية العقيدة لجذب الشباب.

- **دراسة عبد الفتاح نبيل ،2014، الرؤي الملتبسة الإعلام والإرهاب ،** هدفت إلي بيان أنماط العنف المتعددة المادية ،والرمزية،واللفظية والخطابية،هو جزء لايتجزأ من الأنساق السياسية والدينية والإيديولوجية والاجتماعية والثقافية ...إلخ،في المجتمعات الإنسانية ،ومن ثم تنتج أشكالاً متعددة ومركبة من الإستبعادات والإقصاءات لفئات وشرائح اجتماعية وقومية ولغوية ودينية ومذهبية ،وعرقية ،ومناطقية عديدة .يترتب علي الإقصاءات والاستبعادات السياسية والثقافية والدينية والسياسية تراكم الإحباطات ،والاحساس بالظلم ،والحقد والكراهية،والغضب لبعض العناصر المستبعدة.

- **دراسة مؤسسة التنمية والدعم الروسية المنبثقة عن نادي "فالدي" الدولي للحوار والتي تناولت الصورة التي يقدمها الإعلام الأجنبي عن داعش2013،** بهدف التعرف علي الرسائل التي يوجهها الإعلام والأعمال الروائية المتلفزة حول هذا التنظيم الإرهابي.وأوضحت الدراسة،أن الصورة الدارجة لداعش في وسائل الاعلام ،هي صورة مركبة ومثيرة للجدل وعابرة للحدود ،حيث تشكلت نتيجة لتداخل الأطر الإعلامية التقليدية والحديثة التي تمخضت هي الأخري عن المزج مابين رسائل داعش الترويجية ومايصوره ويحكيه إعلام الدول المعادية للإرهاب.وتؤكد الدراسة أن المتابعين في الوقت الراهن ،يشهدون محاولة لتوصيف ظاهرة اجتماعية سياسية جديدة تجعل من المستحيل التعبير عن جوهر هذ الظاهرة.

- **دراسة فيليب نيل كسبنيري 2001 ،** حول تأثيرات التغطية التليفزيونية الإخباريةفي زيادة معدلات حوادث العنف والكراهية ،وجدت الدراسة أن هناك ارتباطاً بين زيادة معدلات التعرض لتغطية الجرائم في وسائل الاعلام المرئية وزيادة معدلات جرائم العنف والقتل في الحياة الواقعية ،وركزت الباحثة علي مقارنة ترتيب أولويات أخبار العنف والجريمة في وسائل الاعلام المرئية وترتيبها في المجتمع من خلال الاستعانة بأرشيف نشرات الأخبار التليفزيونية وتقارير أمنية ،ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن قصص العنف والكراهية التي وردت في نشرات الأخبار والواردة في الشبكات الإخبارية والتليفزيونية لها تأثير محدود بالمقانة مع معدلات العنف والجريمة في المجتمع.

- **دراسة فراند دورهام 1998 ،حول تغطية جريدة نيويورك تايمز لحادث تحطيم الطائرة البوينج (747)** التابعة لخطوط طيران مؤسسة عبر العالم في الرحلة رقم (800) في يوليو 1996 : اعتبرت الجريدة الحادث عملاً ارهابياً رغم أن التقارير الرسمية لجهات التحقيق أكدت أنه نتج عن خلل فني بالطائرة،وخلصت الدراسة إلي

أن التضارب الواضح في الخطابين السياسي الرسمي والخطاب الاعلامي ،أدي إلي تراجع دور الجريدة في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام .

- **دراسة كيفين بيرنست 1991، جول دور وسائل الاعلام في معالجة قضية الإرهاب والعنف،** تشير الدراسة إلي انقسام المفكرين إلي قسمين بشأن الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام تجاه تغطية قضايا الإرهاب ، إذ يري الفريق الأول أن الاعلام يسهم بشكل كبير في نشر الأفكار الإرهابية بل والتشجيع علي مزيد من العنف ،بينما يري الفريق الثاني أن الإعلام هو ضحية من ضحايا الإرهاب، ذلك أن نشر الأخبار الروتينية المرتبطة بالإرهاب قد يفقد الصحيفة مصداقيتها لدي الجمهور ،وحاولت الدراسة فهم هذه العلاقة من خلال دراسة حالة جماعات العنف في بيرو وتحديداً جماعة ليومينو سو أو مايعرف بجماعة " الطريق المضيء".

خامسا:تساؤلات الدراسة :

1- ما الخصائص العامة للمادة الأخبارية في القنوات محل الدراسة الخاصة بقضية الإرهاب .

2- ما عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم المادة الاخبارية الخاصة بقضية الإرهاب في القنوات محل الدراسة

3- ما الأطر المستخدمة في تناول قضية الإرهاب في القنوات الفضائية الإخبارية محل الدراسة

4- ماهي المعايير المهنية الخاصة بكل قناة من القنوات محل الدراسة

سادساً: نوع الدراسة ومنهجها:

تعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح (Survey) باعتباره جهداً علمياً منظماً للحصول علي بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة الإعلامية في وضعها الحالي ، ولمعرفة مختلف جوانب الدراسة واستخلاص النتائج المفسرة لها .

وقد استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة ، حيث تشمل الدراسة المسحية عدة أنواع منها : مسح الرأي العام ،ومسح المضمون، ومسح أساليب الممارسة الإعلامية ، وهذه الدراسة استخدمت

سابعاً:مجتمع وعينة الدراسة :

يمثل مجتمع الدراسة كل النشرات الإخبارية المعروضة علي القنوات الفضائية الإخبارية ، التي تمثلها عينة الدراسة المختارة المعنية بقضايا الارهاب ، وذلك خلال شهركامل من (2018/9/1) إلي (2018/10/1) .

ونظراً لصعوبة إجراء مسح شامل لمجتمع الدراسة التحليلية بأكمله ، فقد اعتمدت الباحثة علي منهج المسح بأسلوب العينة.

حيث اختارت الباحثة عينة عمدية من النشرات الإخبارية المقدمة علي القنوات محل الدراسة علي النحو التالي :

عينة النشرات الإخبارية :

تم تحليل الموجز والنشرات الإخبارية المعنية بقضية الإرهاب في القنوات محل الدراسة (قناة BBCعربي- العربية السعودية – النيل للأخبار) وتم اختيارهما لكونهما يعدان واجهة للإعلام الفضائي الغربي و العربي ،علي الرغم من تباين توجهاتهما السياسية والإعلامية ،التي انعكست علي أسلوب التناول الإعلامي للقنوات محل الدراسة ،كما تتميز كل قناة بأن لها طابعها الخاص واتجاهاتها الخاصة ،ولهذا يكون لكل قناة رؤية معينة وموقف محدد اتجاه قضايا الإرهاب.

وتم اختيار النشرة الرئيسية لكل قناة علي النحو التالي :

- نشرة قناة BBCعربي في تمام الساعة الخامسة مساءاً بتوقيت جرنيتش
- نشرة قناة العربية في تمام الساعة الثامنة مساءاً بتوقيت جرنيتش
- نشرة قناة النيل للأخبار في تمام الساعة العاشرة صباحاً بتوقيت جمهورية مصر العربية

وذلك لمدة شهر كامل،وجاء ذلك علي النحو التالي :

(35) نشرة من قناة BBC عربي ، و(30) نشرة من قناة العربية (40) نشرة من قناة النيل للأخبار **وبذلك يبلغ عدد الأخبار المحللة في النشرات الإخبارية بالقنوات الثلاث (BBCعربي- العربية – النيل للاخبار) (1305) خبر**

وجاء عدد الأخبار المعنية بقضايا الإرهاب في الثلاث قنوات محل الدراسة(306) خبر من الإجمالي العام لتشمل (81)خبر قناة العربية ،(93)خبر قناة BBCعربى ،(132)خبر قناة النيل للأخبار.

ثامناً:أدوات الدراسة :

أداة الدراسة التحليلية:

إعتمدت الدراسة علي أداة تحليل المضمون بصفته يسعي إلي إكتشاف المعاني الكامنة في المحتوي والعلاقات الإرتباطية بهذه المعاني من خلال البحث الكمي والموضوعي المنظم للسمات الظاهرة في هذا المحتوي .

حيث تم تحليل مضمون كمي للنشرات الإخبارية ككل في القنوات محل الدراسة ، وكذلك إجراء تحليل مضمون كيفي لقضية الإرهاب التي وردت بالنشرات الاخبارية عينة الدراسة.

- جمع بيانات الدراسة التحليلية ومعالجتها :

تم جمع بيانات الدراسة التحليلية من خلال تفريغ عينة النشرات في استمارات تحليل المحتوي المعدة لذلك ، وتمت معالجة البيانات وفق خطة إحصائية مبسطة تتضمن التكرارات البسيطة والنسب المئوية الخاصة بالفئات الفرعية المختلفة علي مستوي كل قناة من القنوات محل الدراسة.

تاسعاً:الإطار النظري للدراسة

نظرية تحليل الأطر الخبرية News Framing Analysis

تعتمد الدراسة على نظرية لها أهمية في مجال الدراسات الإعلامية، وذات صلة بموضوع الدراسة وهي **"نظرية تحليل الأُطُر الخبرية" " News Framing Analysis".**وتُعد النظرية واحدة من الروافد النظرية الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتُقدم تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا. وترجع أهمية **"نظرية تحليل الأُطُر الخبرية"** كونها تقدم تفسيراً علمياً منتظماً، لكيفية حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية لوسائل الإعلام على الجمهور، بمختلف فئاته وخصائصه الديمغرافية.

تفترض النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في "إطار" (Frame) يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدراً من الاتساق، وذلك بالتركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، ومن ثم فالإطار الإعلامي هو "تلك **الفكرة المحورية**التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة" .

فالإطار الإعلامي مثلا لقضية ما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها، وتقييم أبعادها، وطرح حلول مقترحة بشأنها. تَمَ استخدام مصطلح **"الإطار"** لأول مرة في أدبيات العلوم الاجتماعية ضمن كتابات عالم الاجتماع الأمريكي **"Bateson"** عام **1955** ، وساهم كل من **" Berger and Luckmann" عام 1967** إسهاماً رئيسياً في تطور مفهوم التأطير. وتوالت الإسهامات للباحثين في الستينيات لترسيخ هذا المفهوم الجديد في الدراسات الاجتماعية، ويعتبر **"Goffman" (1974)** أول من استخدم مصطلح **"الأطر"**، بوصفه أداة يتم توظيفها لتصنيف وتنظيم الخبرات والمعلومات المختلفة. وقد ألف **"Goffman"**كتابه تحت عنوان "تحليل الأطر"، وهو بذلك يعتبر مؤسس ومُنشأ "مدخل التأطير". وجاء أول تطبيق عملي لتحليل الأطر في الدراسات الإعلامية بعد جهود الباحثة**"Tuchman"** في دراستيها عامي **(1976 و1978)**،

حيث وظفت **"تحليل الأطر"** كأداة منهجية لتحليل المضمون الإخباري في وسائل الإعلام المختلفة. ويعتبر **"Robert Entman"** أول من حاول تأصيل النظرية في الدراسات الإعلامية، حيث يعود إليه الفضل في أول تطبيق عملي يتسم بالدقة النظرية والمنهجية في دراساته المتعددة خلال أعوام**(1989 – 1991 – 1993)** حيث ربط الباحث بين تحليل الأطر وتمثيل المعلومات من قبل أفراد الجمهور. فالإطار الخبري في تعريف مبسط هو "السياق ذو المعنى الذي يشكل القصة الخبرية". وقد تبين أن مفهوم الأطر الخبرية له أصول سيكولوجية وسوسيولوجية، حيث يعرف علماء النفس الأطر الخبرية على أنها تغيرات في الحكم على موضوع ما، حدثت عن طريق تغيير أو تبديل في التعريف بالحكم أو اختيار المشكلة أو القضية المثارة، أما المنظور الإجتماعي للأطر، يميل إلى التركيز على استخدام بعض الخطوط والرموز والمطبوعات الرئيسية في القصة، التي تقدم في وسائل الإعلام. وقد سعى العديد من الباحثين لتحديد مفهوم "الإطار" أو "التأطير"، ولعل من أشهر تلك المحاولات هو تحديد **"Robert Entman" (1993)**لمفهوم "الإطار" بأنه "اختيار بعض الجوانب من الواقع دون غيرها، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واتباع أسلوب أو مسار معين يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية، وتفسير أسباب حدوثها، وكذلك التقييم الأخلاقي لأبعادها وجوانبها المختلفة، فضلا عن طرح حلول وتوصيات بشأنها". و"الإطار" كما يعرفه **"Eving Goffman"** يشير إلى مجموعة معينة من التوقعات التي يتم استخدامها، من أجل تفسير موقف اجتماعي بصورة جيدة، في نقطة محددة من الزمان. ويؤكد **"Robert Entman"**على أن تأثير الأطر لا يتحقق فقط من خلال إبراز بعض الجوانب في الأحداث أو الوقائع، ولكن أيضا من خلال الحذف أو الإغفال لجوانب أخرى، أو تقديم توصيات خاصة من جانب القائم بالاتصال.

وبعد هذا العرض عن رؤية الباحثين لمفهوم الأطر، فإنه تَمَ التوصل إلى حقيقة مفادها أن هذه التعريفات اشتركت في عدة أبعاد لمفهوم الإطار وهي كالتالي:

1. الإطار هو وسيلة لفهم العالم المحيط.
2. يقوم الإطار بعرض وتنسيق وتنظيم المعلومات، لتكوين قصة خبرية متصلة ومتماسكة.
3. يمكن استخلاص الإطار من خلال الكلمات الدالة، والاستعارات والمصطلحات، والرموز والصور المصاحبة للسرد الخبري.
4. الإطار هو الفكرة المحورية أو الرئيسية للنص الخبري.
5. الإطار يقدم توصيفا عاما للمشكلة.
6. الإطار يقدم أسباب المشكلة.
7. الإطار يقوم بتقديم حلول مقترحة للمشكلة.

أما المفهوم الأكثر قربا من الدراسة، والذي بني عليه تحليل مضمون العينة موضع الدراسة هو تعريف**"Entman"**عام **1993**، والذي نجده يؤصل نظريا وتطبيقيا لمفهوم الإطار الذي أشار "بأنه الفكرة المحورية التي جوهريا تتضمن انتقاء جوانب معينة من الحقيقة المدركة دون غيرها، وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، حيث يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية وتفسير أسباب حدوثها، والتقييم الأخلاقي أو المعنوي لأبعادها المختلفة، ثم طرح حلول وتوصيات ومعالجة بشأنها". ويمكن ملاحظة أن تعريف **"Entman"**للإطار يؤكد على طبيعة التأطير باعتباره **عملية تفسير دقيقة وتفصيلية، لا تقوم على قيم فردية، لكن على إنفاذ مفاهيم ومعارف كلية وتقليدية، مبتدعة اجتماعيا.** وكان هذا المفهوم لـ **"Entman"** بمثابة الإضافة الحقيقية للتعريفات السابقة، لأنه يركز على الجانب الإعلامي للتأطير أكثر من الجوانب السيكولوجية، والسوسيولوجية والسياسية، كما يركز على آليات وأدوات التأطير،وأهمها الانتقاء والبروز والاستبعاد.

وهكذا تُعد نظرية الأطر الخبرية من النظريات الإعلامية الغربية الجديدة نسبياً، حيث تُستخدم في الدراسات الإعلامية التي تعتمد على تحليل المضمون، وكذا الدراسات التي تتناول القضايا الدولية كقضايا الإرهاب، ولهذا السبب تَمَ توظيف مدخل الأطر الخبرية للتعرف على المحتوى الإعلامي من حيث الشكل والمضمون للنشرات الاخبارية، والكيفية التي يتم من خلالها تناول ظاهرة الإرهاب، وتحديد الأطر الخبرية التي تستخدمها القنوات الاخبارية محل الدراسة ، والكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين القنوات من حيث الأطر المستخدمة في معالجة الأحداث الإرهابية البارزة.

الإطار المعرفي للدراسة

الإعلام والإرهاب

دخل الإعلام المرحلة الجماهيرية Communication بظهور الإذاعة في أوائل القرن العشرين، حين تجاوزت وسائل الإعلام الطبقة الغنية إلى الجماهير,وأصبح من الممكن وصول الخبر إلى قطاع عريض من الجمهو ر،وبتطور وسائل الإعلام في أيامنا هذه أصبح من اليسير نشر الخبر أو المعلومات أو مخاطبة الجمهور بالصوت والصورة وبشكل مباش ر، وبوسائل مختلفة منها محطات التلفزة والإذاعة والانترنت أيضاً ، عدا وسائل الإعلام الأخر ى كالصحف والمجلات والقنوات الفضائية الإخبارية. بالإضافة إلى ذلك فمن اليسير تغطية الأحداث مهما كان بعدها، فأصبح العالم قرية صغيرة يلم أفرادها بأي أحداث مهما بعدت عنهم.

تتناول وسائل الإعلام مختلف مظاهر حياة الإنسان وا لأحداث الجارية في هذا العالم ،ومن هذه الأحداث مايقع من عمليات إرهابية، حيث تسارع القنوات الفضائية الإخبارية في تغطية ميدان العملية الإرهابية وإبراز فظائعها من خسائر في الأرواح

ودمار في الممتلكات، وتتابع التفاعل مع الحدث الإرهابي وردود الفعل عليه مع التهوي ل،رغبة في استقطاب قطاع عريض من الجمهور وجذبهم لمتابعتها.

فالمعيار الذي يوجه القنوات الفضائية في هذا المجال هو الرغبة في زيادة أعداد المشاهدين والمستمعين،بغض النظر عن نتائج مثل هذه الأعمال.

وبالتالي،وبدون قصد تصبح القنوات الفضائية أداة لمساندة الإرهابي ومساعدته في تحقيق أهدافه، وإن كان ذلك بغير قصد، فبالتغطية الإعلامية للعملية الإرهابية يتحقق انتشار الذعر والرعب الذي تعجز أن تحققه العملية الإرهابية وحدها، كما يضمن الإرهابي عرض قضيته على الجميع من خلال الإعلام .

يبدو أن مفردتى، واصطلاحى "الإعلام"-، وأجهزته المتعددة- و"الإرهاب"، من أكثر المفردات تردادا- لعقود عديدة مضت، وسيستمران، لعقود أخرى مقبلة-، فى الخطابات السياسية، والإعلامية، والدينية-، وعلى ألسنة الجمهور فى مناطق عديدة من عالمنا، وبلا تمييز، وذلك لاعتبارات عديدة:

1- إن كلا الاصطلاحين- على عمومهما- يتصفان بالقدم، والاستمرارية، على اختلاف أدواتهما وتعبيراتهما، وما يعتريها من تطور، وتجديد فى الوظائف والوسائط والآليات والأهداف. إن الوظائف المتجددة للإعلام والإرهاب تجعلهما حاضرين معاً كمنظومات، وكإشكاليات فى علاقتهما بالحريات العامة والشخصية، والسياسية، والقانون، والنظام الدولى، والأنظمة الإقليمية التابعة، والأيديولوجيات، والأديان، والأعمال الاستخباراتية والأمنية.. الخ.

2- إن التلازم الإشكالى بين الإعلام وأجهزته ووسائطه المتعددة، والإرهاب يشير إلى أن كليهما يحقق بعض أهدافه الوظيفية والاحترافية والسياسية بالتجاوز، وبعض التداخل على الهامش بين بعضهما بعضاً، على نحو ما أشار إليه والتر لاكير Walter Laqueur وفى قوله "إن الإعلامى هو أفضل صديق للإرهابى "- ويذهب غيره إلى القول إن الإعلامى هو شريك الإرهابى. بل إن بعضهم الآخر ذهب إلى القول إن "العمل الإرهابى ليس شيئاً فى حد ذاته. التشهير هو كل شئ.

3- إن العنف بأنماطه المتعددة المادية، والرمزية، واللفظية والخطابية، هو جزء لا يتجزأ من الأنساق السياسية والدينية والإيديولوجية والاجتماعية والثقافية... الخ، فى المجتمعات الإنسانية، ومن ثم تنتج أشكالاً متعددة ومركبة من الاستبعادات والإقصاءات لفئات وشرائح اجتماعية وقومية ولغوية ودينية ومذهبية، وعرقية، ومناطقية عديدة. يترتب على الإقصاءات والاستبعادات السياسية والثقافية والدينية والسياسية تراكم الإحباطات، والإحساس بالظلم، والحقد والكراهية، والغضب لبعض العناصر المستبعدة. إن التراكمات النفسية والاجتماعية والسياسية المحبطة قد تولد فى إحدى مراحل تطورها دوافع عدوانية، ومن ثم إنتاج مركب من العنف

الذى قد يتخذ وجوهاً احتجاجية أو تمردية أو إرهابية أو فوضوية بما يؤدى إلى المساس بأهداف بشرية أو رموز أيقونية للقوة السياسية، أو الدينية أو الاقتصادية لدولة ما، أو جماعة عرقية أو قومية أو لغوية، أو قادة سياسيين، أو كتاب وصحفيين، ومبدعين، أو أشخاص عاديين يتحولون إلى أهداف بشرية لأعمال العنف، والإرهاب لإشاعة الرعب والخوف المعمم.

4- إن الإعلام و"الإرهاب" يرمى كليهما – كجزء من وظائفه وأهدافه- إلى السعى، وراء الآخر.

الأجهزة الإعلامية – المقروءة والمسموعة والمرئية والنتية- تسارع إلى السبق الإعلامى، وراء الأخبار والحكايات والتحليلات ورصد الوقائع والتطورات للجماعات التى تمارس العنف الاجتماعى والسياسى والإرهابى، ومن ثم تسعى إلى متابعة حثيثة وراء المنظمات والوقائع السياسية العنيفة، والإرهابية أياً كانت، بهدف تغطية وقائع العنف والاغتيالات وفاءً لحق القارئ فى المعرفة.

المنظمات السياسية والفوضوية والدينية والمذهبية والقومية والعرقية و... الخ التى تمارس العنف والإرهاب، تسعى وراء الأجهزة الإعلامية، وذلك كى تصل رسالتها السياسية والنفسية وتحقق اهدافها التى تتمثل فى إشاعة الرعب والخوف، فضلاً عن المطالب، أو الرسائل السياسية للمنظمة السياسية والدينية التى تمارس العنف والإرهاب.

إشكالية العلاقة بين الإعلام والإرهاب والعنف ذى الوجوه والطقوس الدينية والطائفية والمذهبية فيما يلى:

<u>أولاً": فى غموض وعمومية المفهوم والاصطلاح الإرهابى:</u>

إن الظواهر والمنظمات التى تمارس العنف والإرهاب، لا تخضع لتقويمات موحدة، حيث تتباين وجهات النظر السياسية، حول طبيعتها وأنشطتها وأهدافها، سلباً وإيجاباً ذماً وقدحاً، وذلك من المواقع والتحيزات الإيديولوجية والدينية والقومية والعرقية.. الخ التى ينظر عبرها إلى ظواهر الاحتجاج والعنف والتمرد، أو الثورة، ومن ثم التباين فى إسباغ النعوت الإيجابية والتمجيدية، أو السلبية والقدحية على الأنماط المتعددة سالفة السرد.

ثمة غموض تنطوى عليه عشرات بل مئات التعريفات للمفهوم والاصطلاح الإرهابى، سواء على مستوى ضبط الاصطلاح ودلالته أو حدوده السائلة. ولا يقتصر الغموض والعمومية التى ينطوى عليها المفهوم من المنظور السياسى، وإنما على المستوى القانونى، وخضوعه للتأثيم الجنائى والعقابى. الغموض والعمومية سمت التعريفات التى تم تبنيها فى إطار القانون المقارن، والاتفاقيات الدولية عموماً. وثمة خلط بين مفهوم حركات التحرير الوطنية، ومفهوم الإرهاب. ومن ثم كانت أجهزة إعلام غربية تطلق وصف الإرهاب، والإرهابيين على منظمات تحرر وطنى، وعلى مناضلين يسعون إلى تحرير بلادهم من نبر الاحتلال الأجنبى.

ثانياً: الإعلام والإرهاب: نظرة عامة:

العالم لم يعد قرية واحدة كما ذهب مارشال ماكلوهان فى ستينيات القرن الماضى، بل ولم يعد قرية عولمية فى نهاية عقد التسعينيات، بل تحول إلى غرفة كونية – كما سبق أن سميناه فى كتابات عديدة لنا- ثم إلى جهاز عولمى عند أطراف أصابع الفرد فى أى منطقة فى العالم. إن اختزال العالم إلى جهاز حاسوب متعددة الوسائط المعلوماتية والاتصالية، ثم إلى جهاز الـ I Bad أو البلاك بيرى وسواهم هو نتاج للثورة الأعلوماتية – أى ثورتى الإعلام والمعلومات معاً- والزواج الكاثوليكى التقنى بين الأعاصير- أى ثورتى الإعلام والمعلومات معاً- المعلوماتية والاتصالية التى أصبحت سمتاً هيكلياً لعصرنا وتفاعلاته. إن التطور الهيكلى فى النظام الدولى المعلوم ارتبط بالثورة الإعلامية، كما حدث لحظة انهيار الاتحاد السوفيتى، وسقوط حائط برلين، والتبشير بأيديولوجيا الأسواق، وانتشار قيم الليبرالية، ومنظومات حقوق الإنسان، ونقد التوتاليتارية والماركسية فيما أطلق عليه الثورة الديمقراطية الثالثة، ثم الثورات المخملية، والبرتقالية.. الخ، ثم الانتفاضات الثورية المجهضة فى العالم العربى. إن صعود سلطة الأعلوماتية وصيروراتها، لها تأثيراتها الكبرى على مجريات الحياة الكونية وأصبحت تمس تفاصيل الحياة اليومية داخل مجتمعات وثقافات عالمنا المعولم، ومن ثم تلعب الأعلوماتية دوراً محورياً فى تشكيل الوعى الفردى والجمعى، وفى إنتاج الصور عن الذات والآخرين، وصياغة الإدراك السياسى والاجتماعى لكثُر فى الأبنية الاجتماعية فى مجتمعات عالمنا المعولم.

إن أجهزة الحاسوب، والفضاء النتى، والجيل الثالث وما بعد من الهاتف المحمول- ذى الوسائط المتعددة- تجعل من الميسور تدفق المعلومات والرسائل والشفرات السرية عبر الرسائل، والمكالمات. نعيش ثورة هائلة فى الإدراك والوعى والتعبئة، ومن ثم أصبح الإعلام يعيد تشكيل وإنتاج العالم، ضمن تقنيات وسياسات وأفكار اخرى.. الخ.

إن تجاور الإعلام والإرهاب وعمليات العنف وتداخلهما من الأمور التى باتت تشكل جزءاً من "الحالة الإرهابية" والعنيفة من منظور متابعتها والإخبار عن وقائعها وأطرافها وخطاباتها، وضحاياها. إن الجماعات والأفراد الذين يمارسون الإرهاب أياً كانت أهدافه ورسائله، يرمون دوماً إلى الإخبار عن عملياتهم، وضحاياهم، ومن ثم طرح مطالبهم أو رؤاهم السياسية أو الدينية والمذهبية أمام الدول والرأى العام.. الخ.

إشكالية العلاقة بين الإعلام والمنظمات والظواهر العنيفة والإرهابية على مستويين: المستوى الأول: الإعلام الحر، والإرهاب: الحرية والترويع، المستوى الثانى: الإعلام الموجه فى النظم التسلطية: سلطة الإدانة والغموض.

1- الإعلام الحر والإرهاب: الحرية والترويع:

الإعلام الحر، هو إعلام الديمقراطيات الغربية التى تتخذ من الليبرالية وأنساقها السياسية والثقافية والإعلامية إطاراً حاكماً لحياتها. والمبدأ الرئيس فى نطاقها هو

حرية الإعلام – حول الأخبار والتحقيقات والمقابلات والصور والمقالات.. الخ-، وسرية المصادر، ومن ثم حق القارئ والمشاهد والمستمع فى الأولوية القصوى على اعتبارات السرية، وما يقال عن ضرورة الأمن والاستقرار السياسى والأمنى.

إن الحرية الإعلامية والصحفية هى إحدى الحريات والحقوق الدستورية والقانونية الأساسية المتفرعة عن الحرية الأم للحريات العامة، وهى حرية الرأى والتعبير والنشر. ويترتب على ذلك فى – غالب النظم القانونية والسياسية المقارنة-، إن حرية الإعلام تفتح الطريق أمام التعبير الحر، وتعبير المشاهد والقارئ والمستمع، بمصادر التهديد والترويع والخطر على نحو يجعلهم على معرفة وبصيرة بأخطار عمليات العنف والإرهاب، وطبيعة الرؤى الفلسفية والسياسية والدينية والمذهبية والعرفية.. الخ، التى يطرحها ممارسو الإرهاب والعنف السياسى- الدينى، وتبريراتهم للاغتيالات والقتل، والعبوات الناسفة، والسيارات المفخخة، وخطف الطائرات والقطارات، وتدمير بعضها إلى آخر هذا النمط من العمليات وأشكال العنف الإرهابى، الذى يرمى إلى نشر الترويع والخوف بين الجمهور من الأبرياء، وأياً كانت الأسباب والتبريرات المعلنة من وراء القيام بهذه العمليات.

ثمة انتقادات توجه لبعض أجهزة الإعلام الحر فى أنها تلعب دوراً مؤثراً فى تحقيق الهدف من نشر العمليات الإرهابية والعنيفة إزاء أهداف بشرية- أبرياء من أطفال ونساء ورجالى- وبعض السياسيين والكتاب ورجال الدين، أو أيقونات قوة رمزية كما فى مثال 11 سبتمبر 2001.

إن هدف المنظمة السياسية الراديكالية التى تمارس العنف والإرهاب هو إيصال صوتها السياسى أو الدينى أو العرقى أو القومى إلى الرأى العام فى بلادها، والعالم، ثم إلى كوادرها فى المعتقلات أو السجون، أو إلى الإدارات السياسية فى الدول الكبرى بهدف التعريف بهذه المنظمة أو تلك. فى كثير من الأحيان يكون الإعلام عن العمليات الإرهابية والعنيفة هو الإعلام عن مطالب سياسية محددة، كالإفراج عن كوادر لها فى السجن أو الاعتقال، أو الحصول على فدية مالية، أو تحقيق مطلب للجماعة، كما يحدث فى عمليات اختطاف السائحين الأجانب من قبل بعض القبائل أو المجموعات القبلية فى اليمن، أو بعض الجماعات السلفية الجهادية الراديكالية فى الجزائر.

2- الإعلام الموجه فى النظم التسلطية: سلطة الإدانة والغموض

النظم التسلطية، تحتكر الأنظمة الإعلامية الكبرى، وتتعامل معها بوصفها أحد الأدوات الأكثر فاعلية فى إدارة شئون الحكم، وفى نشر أيديولوجيا النظام وقيمة السياسية، بل فى تسويغ السياسات الاجتماعية، والأمنية، والاقتصادية والتعليمية والثقافية.. الخ.

إن الصحافة المكتوبة، والإعلام المرئى، والمسموع والنتى، يمثلون للنظم التسلطية أهمية تماثل الدبابة والطائرة والعربة المدرعة، وهراوة الجندى، بل تفوق رموز القوة المحتكرة بواسطة النظام وصفوته الحاكمة، فى إدارة الشئون الداخلية تأسيساً على الطبيعة السياسية التسلطية والشمولية والأيديولوجية لهذه النظم. أصبح إعلام الدولة والنظام على وجه التحديد أداة من أدوات التعبئة ومحاولة إضفاء الشرعية على الصفوة الحاكمة، ومن ثم يستخدم فى مواجهة دعاوى وأيديولوجيات وأفكار المعارضات السياسية والدينية والاجتماعية.

إن بعض النظم التسلطية – كالمثال المصرى-، استخدمت الإعلام، ولا يزال فى الدعاية السياسية المضادة للجماعات الإسلامية السياسية الراديكالية، وفى هجائها وإضفاء الأوصاف الإرهابية والترويعية على أفكارها، على نحو معمم، ووفق منطق الإدانة الجنائية، ودونما معالجات رصينة سياسياً، وإعلامياً وثقافياً.. الخ.

إذا كان الإعلام الحر يسمح بمتابعة وتداخل فى بعض الأحيان مع بعض الوقائع الإرهابية،- وحول مصادر معلوماتها أياً كانت محجوبة وسرية أم معلنة -، إلا أن إعلام الأنظمة التسلطية لا ينشر فى الغالب سوى الأخبار والمعلومات الحكومية والأمنية والدينية التى تقدمها أجهزة ومؤسسات النظام المعنية بمواجهة ملف الجماعات الراديكالية- السياسية والدينية والمذهبية والقومية والعرفية -، التى تمارس العنف أو الإرهاب. أن الطابع الاحتكارى للأنظمة التسلطية للمعلومات والأخبار والقصص الإعلامية، ولأجهزتها الإعلامية هو السمت الرئيس الذى يؤدى إلى سيطرتها على عملية الإعلام عن المنظمات والوقائع والظواهر الإرهابية. إن حجب المعلومات والأخبار الصحيحة عن المنظمات التى تمارس العنف والإرهاب، يؤدى إلى المساس بحرية التعبير والنشر، والإعلام الشفاف عن المواطن، لصالح دعاوى عامة وغامضة حول أمن البلاد، دون تحديد، وضبط لمفاهيم الإرهاب، والأمن والاستقرار والنظام العام، وهى مصطلحات مطاطية تفسر دائماً لصالح أمن الصفوة الحاكمة ومصالحها السياسية والاجتماعية، ولحماية الممارسات البوليسية والقمعية تحت مظلة هذا النمط من المصطلحات الشعاراتية.

يؤدى هذا النمط من قمع حرية النشر والإعلام إلى تحويل الإرهاب إلى شبح غامض حيناً، وإلى عدم تبصير المواطن بمخاطره الحقيقية حيناً آخر، وقد يساعد على إشاعة الترويع المؤسس على الغموض، وتضخيم الظاهرة الإرهابية.

ثالثاً: الإعلام المصرى وظواهر العنف ذى الوجوه الدينية والطائفية: الظلال الأمنية:

1- مكانة الإعلام المصرى الرسمى المقروء والمسموع فى وضع شبه مهيمن على القضاء الإعلامى المصرى، من حيث المؤسسات الصحفية، والإذاعة والتليفزيون، حيث يسيطر النظام وأجهزته على السياسة الإعلامية عموماً، لاسيما فى توجهاتها

الرئيسة، وذلك عن طريق أدوات عديدة بعضها سياسى، ومالى، وأمنى واستمر هذا التوجه نسبياً بعد الانتفاضة المصرية فى 25 يناير 2013 وما بعد.

2- إن نشر المعلومات والأخبار حول أعمال العنف وممارسيها من قبل الجماعات الإسلامية الراديكالية كالجهاد والجماعة الإسلامية، ونظائرها كان ولا يزال خاضعاً لتقديرات الأجهزة الأمنية، أو لتصريحات كبار المسئولين الحكوميين. وتتأثر طرائق معالجة الأخبار والتقويمات السياسية حول ظواهر العنف، بل ومسمياته لتوصيفات الأجهزة الأمنية المختصة بمواجهة هذا النمط من الجماعات الإسلامية السياسية الراديكالية، أو ببعض الاجتهادات الصحفية والإعلامية فى توصيف وتسمية هذه الجماعات والعمليات العنيفة ذات التبرير الدينى، أو الطائفى.

3- استخدمت الأجهزة الإعلامية والأمنية، وكبار قادة النظام المصرى مصطلح الإرهاب فى وصف الجماعات الإسلامية السياسية الراديكالية، وسلوكياتها العنيفة. ولا شك أن إطلاق الأوصاف الجنائية والسياسية هو جزء من استراتيجية للتسمية تلعب وظائف محددة فى الحرب الأيديولوجية والدينية إزاء جماعات تستند فى منظومتها الأيديولوجية على المرجعية الدينية والمذهبية السنية – فى إحدى مصادرها الفقهية والتأويلية-، ومن هنا كانت الأوصاف التأثيمية والقدحية هى أبرز الخيارات الأمنية والإعلامية والسياسية.

4- يرمى وصف الإرهاب وعموميته لأداء وظائف عديدة منها أنه يشكل مظلة تشتمل على أعمال عنف عديدة بعضها اجتماعى وسياسى ودينى وطائفى، وقد تدمج فى بعض الأحيان حركات الاحتجاج وأيديولوجياتها السياسية والدينية فى مفهوم الإرهاب. تمنح عمومية ومطاطية اصطلاح الإرهاب مرونة للأجهزة الأمنية والإعلامية والطبقة السياسية لإدراج أى تهديدات أمنية أو سياسية من قبل بعض الجماعات المحجوبة عن الشرعية فى إطار المنظمات التى تمارس العنف والإرهاب. يؤدى الاصطلاح – الإرهاب- إلى إخفاء وستر التوصيفات العلمية لجماعات العنف السياسى والاجتماعى ذات الوجوه الطائفية والدينية، ناهيك عن أن التسمية الإدانية للفعل والأيديولوجية العنيفة، تشكل نمطاً من العنف اللفظى المضاد، ناهيك عن كونها سلاحاً إعلامياً مضاداً لإعلام الجماعات السياسية الإسلامية الراديكالية.

5- إن متابعة مواقف الإعلام المصرى الرسمى، تشير إلى غياب رؤية تكاملية لدور الإعلام فى إطار استراتيجيات المواجهة السياسية والتعليمية والثقافية والأمنية. ثمة اختزال لاستراتيجيات المواجهة الرسمية للجماعات الإسلامية السياسية الراديكالية، فى الاعتماد على الاستراتيجية الأمنية، والتى تمكت من تخفيض معدلات العنف الراديكالى فى عقود الثمانينيات والتسعينيات، والعشرية الأولى من القرن الحادى والعشرين وبعد 25 يناير 2011 وإلى الأن. ومن الملاحظ أن ضعف أدوات التعامل الأخرى الثقافية والتعليمية والإعلامية، أدى إلى انتقال رأسمال العنف الدينى وثقافته

من المجال السياسى- الأمنى، إلى المجال الاجتماعى- كما كتبنا مراراً من ذى قبل-، ليراكم رأسمالاً دينياً متنامياً إسلامياً، ومسيحياً. أدى صعود الرأسمال الدينى فى المجال الاجتماعى إلى تفكيكات للرأسمال الثقافى- السياسى المدنى، ومن ثم إلى بروز ظواهر وطقوس دينية وشكلانية باتت تميز بين المصريين فى المجال العام على أساس الانتماء الدينى والمذهبى.

6- إن استراتيجية الأسلمة من أسفل، والأسلمة من الوسط، وبناء شبكات من التضامن الاجتماعى لبعض الجماعات الإسلامية السياسية، وأسلمة أنظمة الزى واللغة اليومية، والطقوس، والتعاضدات، وأسلمة المجال الخاص، هى تعبير عن محدودية فاعلية أساليب التعامل الرسمية مع العنف الأيديولوجى واللفظى والطقوس اليومى ذى الجذور الدينية.

7- لعب الوسائط الأعلوماتية الجديدة، دوراً هاماً فى كسر احتكار أجهزة الأمن، والإعلام الرسمية للمعلومات حول الجماعات الإسلامية السياسية الراديكالية، وخطاباتها، وأهدافها السياسية، بل وظفت جماعة الإخوان المسلمين الوسائط والفضاءات الأعلوماتية الجديدة، كالإنترنت والهاتف المحمول بكفاءة فى إدارة المعارك الانتخابية، وفى الحشد والتنظيم، ونقل الرسائل والمعلومات، وفى إبراز آرائها ومواقفها السياسية إزاء المواقف الحكومية، وناقديها من الكتاب والصحفيين والسياسيين.

8- تقوم بعض الصحف المعارضة والمستقلة بدور متزايد فى نشر الأخبار والمقالات والمقابلات والتحقيقات حول جماعة الإخوان المسلمين، وغيرها من الجماعات الدينية والاحتجاجية الأخرى. وثمة دعم من بعضهم كالإخوان لبعض هذه الجرائد كى تكون منبراً لها، ومن ثم تلعب بعض الصحف دوراً فى مواجهة الدعاية السياسية والقدحية للإعلام الحكومى.

9- من الملاحظ أن التأثر الإعلامى الرسمى بالتوصيفات الأمنية، أدى إلى إضعاف الخطاب الإعلامى الرسمى الذى اعتبر بمثابة استنساخ للخطاب الأمنى.

10- برز عدم التخصص والتكوين المعرفى للعناصر الإعلامية التى تتعامل مع ظواهر العنف والإرهاب، الأمر الذى أثر على طرائق المعالجة وحول غالبها إلى تقارير لا تختلف كثيراً عما أطلق عليه فى مصر فى التسعينيات من القرن الماضى الإعلام الأمنى. وثمة بعض التعاطف من بعض الصحفيين والإعلاميين مع بعض الجماعة الإسلامية السياسية، سواء من عناصر تنتمى إليها، وتم اختيارها وتعيينها فى الصحف القومية، أو البعض الآخر العاطف على بعض الجماعات لأسباب تتعلق بتغلغل الأيديولوجية الدينية فى تكوينهم أثناء التعليم فى الجامعات المصرية التى سيطرت عليها الجماعات الإسلامية، وعلى العمل السياسى فيها منذ أوائل عقد السبعينيات، وحتى اللحظة الراهنة. أو بعض الإعلاميين يبرر السلوك السياسى

لبعض الجماعات الدينية السياسية، كشكل من أشكال الاحتجاج على الفساد ومواقف الصفوة السياسية الحاكمة، والسخط على ضعف أداء الحزب الوطنى الحاكم.

نتائج الدراسة التحليلية

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة التحليلية وتندرج النتائج تحت النقاط الأتية :-

- الخصائص العامة للمادة الاخبارية في القنوات محل الدراسة الخاصة بقضية الإرهاب
- عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم المادة الاخبارية الخاصة بقضية الإرهاب في القنوات محل الدراسة
- الأطر المستخدمة في تناول قضية الإرهاب في القنوات محل الدراسة
- التعرف علي المعايير المهنية الخاصة بكل قناة من القنوات محل الدراسة

وفيما يلى عرض النتائج التى تندرج تحت تلك النقاط

أولاً :الخصائص العامة للمادة الاخبارية في القنوات محل الدراسة الخاصة بقضية الإرهاب

بحثت الدراسة الحالية الخصائص العامة للمادة الإخبارية في القنوات محل الدراسة من حيث :

- **زمن النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة**
- **العدد الإجمالي للأخبارالخاصة بقضية الإرهاب في النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة**
- **طول الخبر الخاص بقضية الإرهاب في النشرات الإخبارية محل الدراسة**
- **موقع الخبر الخاص بقضية الإرهاب داخل النشرات الإخبارية في القنوات محل الدراسة**
- **ورود الخبر الخاص بقضية الإرهاب في المقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات محل الدراسة**
- **مصدر الخبر الخاص بقضية الإرهاب في النشرات الإخبارية بالقنوات محل الدراسة**

وفيما يلى عرض للنتائج التى توصلت إليها الدراسة بشأن هذه النقاط :

❖ **نتائج تحليل النشرات الاخبارية فى القنوات محل الدراسة**

1. زمن النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة .

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت اليها الدراسة بشأن المدة الزمنية للموجز والنشرات الإخبارية في القنوات الثلاث محل الدراسة، **حيث تم تقسيم زمن النشرة علي النحو التالي : (أقل من15ق /15- اقل من 30 ق /30- 45 ق /أكثر من 45ق)**

وقد كشف تحليل البيانات عن المدة الزمنية للموجز والنشرات الإخبارية في القنوات الثلاث محل الدراسة علي النحو الموضح بالجدول الأتي:

جدول رقم (1)

المدة الزمنية للموجز والنشرات الإخبارية في القنوات محل الدراسة

القناة / زمن النشرة	العربية		BBC عربي		النيل للأخبار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من 15 ق	-	-	-	-	-	-	-	-
15- اقل من 30 ق	30	100	10	28.5	6	15	46	44
30- 45 ق	-	-	-	-	9	22.5	9	8.5
أكثر من 45 ق	_	_	25	71.5	25	62.5	50	47.5
المجموع	30	100	35	100	40	100	105	100

يوضح الجدول المدة الزمنية للموجز والنشرات الإخبارية في القنوات الثلاث محل الدراسة وتشير النتائج إلي وجود فروق بين المدة الزمنية للنشرات الإخبارية في القنوات الثلاث حيث يتضح قصر المدة الزمنية للنشرة الإخبارية في قناة العربية حيث كانت مدة جميع النشرات في قناة العربية من 15 دقيقة وأقل من 30 دقيقة .

بينما جاءت المدة الزمنية للنشرة الاخبارية في قناة BBCعربي ما بين 15- أقل من 30 دقيقة بنسبة 28.5% وأكثر من 45 دقيقة بنسبة 71.5% .

وجاءت المدة الزمنية لمعظم النشرات الاخبارية في قناة النيل للأخبار أكثر من 45 دقيقة وذلك يمكن تفسيره في أن النشرة الإخبارية تعد فترة إخبارية شاملة تتضمن التقارير الإخبارية و كذلك الإتصالات عبر الأقمار الصناعية .

2. العدد الإجمالي للأخبارالخاصة بقضية الإرهاب داخل النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة.

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت اليها الدراسة بشأن عدد الأخبار المعنية بقضايا الإرهاب في النشرات الإخبارية في القنوات محل الدراسة .

وقد كشف تحليل البيانات عن عدد الأخبار داخل النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة علي النحو الموضح بالجدول الأتي:

جدول رقم (2)

عدد الأخبار داخل النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة

القناة	العربية		BBCعربي		النيل للأخبار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عدد الأخبار الخاصة بقضية الإرهاب	81	21	93	18	132	27.4	306	23.4
العدد الإجمالي للأخبار داخل النشرات الإخبارية	385	100	439	100	481	100	1305	100

يوضح الجدول العدد الإجمالي للأخبار في النشرات الإخبارية بالقنوات الثلاثة كما يوضح أيضا عدد الأخبار الخاصة بقضية الإرهاب داخل النشرات الإخبارية في القنوات محل الدراسة ويظهر من الجدول وجود فروق بين عدد الأخبار في النشرات ويؤكد ذلك إختلاف عدد الأخبار في النشرات المذاعة علي قناة العربية عنها في قناة BBCعربي وقناة النيل للأخبار ، حيث جاءعدد الأخبار الخاصة بقضية الإرهاب داخل النشرات الإخبارية علي قناة العربية عبارة عن81 خبر ،وذلك بنسبة 21% من إجمالي عدد الأخبار داخل النشرات الخاصة بالقناة .

بينما جاء عدد الأخبار في النشرات الإخبارية علي قناة BBCعربي 93 خبر بنسبة 18 % من إجمالي النشرات المحللة بها.

وكذلك جاء عدد الأخبار في النشرات الإخبارية الخاصة بقضية الإرهاب علي قناة النيل للأخبار 132خبر بنسبة 27.4% .

وبذلك تري الباحثة إن وجود فروق بين عدد الأخبار المعنية بقضية الإرهاب في القنوات محل الدراسة يرجع إلي نمط الملكية الخاصة بكل قناة ، وبذلك يتضح أن هناك اهتماماً متزايداً من قناة النيل للأخبار بتغطية قضايا الإرهاب بشكل أكبر من قناة العربية وقناة بي بي سي العربية ؛ لأن قناة النيل للأخبار قناة حكومية إخبارية متخصصة تعمل علي تحقيق أهداف وأجندة الدولة فضلاً عما تتمتع به قضايا الإرهاب من فرص للبروز الإخباري والإعلامي .

وأبرزت النتائج أن الإعلام المصري خصص مساحات إعلامية كبيرة لتقديم تطورات ماتشهده البلاد من حوادث إرهابية ،وقدم تغطية إعلامية واسعة لعمليات القوات المسلحة والشرطة في مواجهة الإرهاب،وعظمت وسائل الإعلام دور الجيش والشرطة في ضبط الإرهابيين، والقبض علي الشخصيات النافذة في التخطيط

للعمليات الإرهابية ، وتغطية جهود ضبط كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات التي كان يتم إعدادها لتنفيذ عمليات إرهابية ،كما قدمت وسائل الإعلام تضحيات رجال الجيش والشرطة في مواجهة الإرهاب،وعظم الإعلام مكانة الشهداء وبطولاتهم للتضحية بأرواحهم من أجل الوطن . وأفردت وسائل الإعلام مساحات واسعة لتحليلات الخبراء وعلماء الدين لتفسير دوافع سلوك التطرف والإرهاب،وأبرزت طبيعة التحالفات الإقليمية والدولية التي تستهدف استقرار مصر ،وضرورة معالجة الإرهاب في إطار نظرة شاملة لما تواجهه المنطقة برمتها من مخططات، وتنمية الوعي بسيناريوهات تمثل خطراً حقيقاً علي الأمن القومي المصري والعربي في حال تنفيذها .

3. طول الخبر الخاص بقضية الإرهاب في النشرات الإخبارية محل الدراسة .

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت اليها الدراسة بشأن طول الخبر داخل النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة ، **حيث تم تقسيم طول الخبر داخل النشرة علي النحو التالي: قصير أقل من 60 ث/ متوسط من 60-90 ث/طويل اكثر من 90 ث) .**

وقد كشف تحليل البيانات عن طول الخبر داخل النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة علي النحو الموضح بالجدول الأتي:

جدول رقم (3)

طول الخبر الخاص بقضية الإرهاب في النشرات الإخبارية بالقنوات محل الدراسة

القناة / طول الخبر في النشرة	العربية		BBC عربي		النيل للأخبار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
قصير أقل من 60 ث	29	36	31	33	12	10	72	24
متوسط 60 – 90 ث	20	24	15	16	16	12	51	16
طويل أكثر من 90 ث	32	40	47	51	104	78	183	60
المجموع	81	100	93	100	132	100	306	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (3) مايلي :

يظهر الجدول طول الخبر في النشرات الإخبارية بالقنوات الثلاث محل الدراسة حيث تشير النتائج إلي وجود اختلاف بين القنوات الثلاث في طول الخبر الخاص بقضية الإرهاب داخل النشرات الإخبارية .

حيث جاء طول الخبر في النشرات الإخبارية علي قناة العربية مابين قصير بنسبة 36 % ومتوسط بنسبة 24% متسقاً ذلك من النتائج السابقة حول زمن النشرة الكلي وعدد الاخبار بها.
بينما جاء طول الأخبار في النشرات الإخبارية علي قناة BBC عربي مابين طويل بنسبة 51% وقصير بنسبة 33% بينما جاءت نسبة الأخبار متوسطة الطول بنسبة 16 % .
فيما أشارت النتائج إلي أن طول الخبر في النشرات الإخبارية في قناة النيل للأخبار جاء طويل بنسبة 78% ثم متوسط بنسبة 12% بينما جاءت نسبة الأخبار قصير بنسبة 10%.
وبالتالي يوضح الجدول بشكل عام ارتفاع نسبة الاخبار الطويلة في قناتي BBC عربي و مصر الإخبارية نظراً لإعتمادهم علي التقارير الإخبارية لمتابعة أبعاد الخبر ومناقشته بينما ارتفعت نسبة الاخبار القصيرة والمتوسطة في النشرات الاخبارية لقناة العربية .
ويمكن تفسير ارتفاع نسبة الأخبار القصيرة بشكل عام بنسبة 24 % من إجمالي العينة المحللة إلي وجود أخبار لايكون بها متابعات أو تقارير أو تكون خبر عاجل أو أخبار سريعة ولذلك يتم قراءة الخبر فقط من المذيع داخل النشرة.
ولكن تري الباحثة أن الخدمة الاخبارية حدث فيها تطور كبير حتي أصبحت أكثر ثراءاً وتنوعاً وجذباً لمشاهديها ، خاصة في الوقت الذي أصبحت فيه أخبار التليفزيون المميزة أفضل من البرامج التي يقبل عليها مشاهدوها ، مما جعل مشاهدة تلك النشرات تحقق متعة للمشاهد بسبب البث المباشر لبعض الأحداث والوقائع بالإضافة إلي تنوع أشكال التقديم ، وبالتالي أصبح طول الخبر ضرورة من ضروريات التوازن الإخباري لعرض الخبر من كافة جوانبه.

4. موقع الخبر الخاص بقضية الإرهاب داخل النشرات الإخبارية في القنوات محل الدراسة.

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت اليها الدراسة بشأن موقع الخبرداخل النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة، **حيث تم تقسيم موقع الخبر داخل النشرة علي النحو التالي: مقدمة النشرة "أول 3 أخبار"/ وسط النشرة / نهاية النشرة "أخر 3 أخبار") .**
وقد كشف تحليل البيانات عن موقع الخبر داخل النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة علي النحو الموضح بالجدول الأتي:

جدول رقم (4)

موقع الخبر الخاص بقضية الإرهاب داخل النشرات الإخبارية في القنوات محل الدراسة

القناة / موقع الخبر في النشرة	العربية		BBC عربي		النيل للأخبار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مقدمة النشرة "أول 3 أخبار"	29	36	44	47	67	51	140	46
وسط النشرة	17	21	20	22	37	28	74	24
نهاية النشرة "أخر 3 أخبار"	35	43	29	31	28	21	92	30
المجموع	81	100	93	100	132	100	306	100

يوضح الجدول موقع الخبر الخاص بقضية الإرهاب في النشرات الإخبارية بالقنوات الثلاثة حيث يظهر من الجدول ارتفاع نسبة الأخبار الواردة المعنية بالإرهاب في مقدمة النشرة وفي نهاية النشرة علي قناة العربية بنسب (36%، 43%) وانخفاض نسبة الاخبار الواردة في وسط النشرة الي 21% .

ويرجع ذلك لانخفاض عدد الأخبار االتي تحتويها النشرة الإخبارية ولذا فتطبيق مفهوم مقدمة النشرة (أول 3 أخبار) ونهاية النشرة (أخر 3 أخبار) جعل الأخبار التي ترد في وسط النشرة منخفضة.

فيما جاءت نسبة الأخبار الواردة في وسط النشرة في قناة BBCعربي 22 % وفي قناة النيل للأخبار 28%.

ويلاحظ ايضا ارتفاع نسبة الاخبار الواردة في مقدمة النشرة في قناة BBCعربي بنسبة 47% عنها في قناة النيل للأخبار بنسبة 51%.

وبشكل عام جاءت الاخبار الواردة في مقدمة النشرة هي النسبة الاكبر في إجمالي العينة التحليلية وذلك بنسبة 46%.

5.ورود الخبر الخاص بقضية الإرهاب في المقدمة في النشرات الإخبارية بالقنوات محل الدراسة.

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت اليها الدراسة بشأن مدي ورود الخبر في مقدمة النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة ، **حيث تم تقسيم موقع الخبر داخل النشرة علي النحو التالي: ورد في العناوين / لم يرد في العناوين).**

وقد كشف تحليل البيانات عن مدي ورود الخبر في مقدمة النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة علي النحو الموضح بالجدول الأتي:

جدول رقم(5)

ورود الخبر الخاص بقضية الإرهاب **في مقدمة النشرات الإخبارية في القنوات محل الدراسة**

القناة / عناوين الأخبار	العربية		BBC عربي		النيل للأخبار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
ورد في العناوين	52	64	60	65	102	77	187	61
لم يرد في العناوين	29	36	33	35	30	23	119	39
المجموع	81	100	93	100	132	100	306	100

يوضح الجدول مدي ورود الخبر في عناوين النشرة في النشرات الإخبارية بالقنوات الثلاثة ، ويظهر الجدول أن نسبة الأخبار التي لم ترد في المقدمة جاءت بنسبة 39 %

وذلك في القنوات الثلاثة وإن اختلفت النسبة في كل قناة علي حدي ، حيث جاءت نسبة الأخبار التي وردت في عناوين النشرات الإخبارية في قناة BBCعربي مرتفعة بنسبة 65% بينما جاءت في قناة العربية 64% وفي قناة النيل للأخبار 77% ويرجع ذلك لمدي أهمية القضية محل الدراسة ، فالإرهاب كمادة إعلامية ذات قيمة إخبارية تتناولها وسائل الإعلام حيث يطرح إشكالاً كبيراً في الطريقة التي ينبغي أن يعالج بها ،خاصة علي صعيد الإعلام الفضائي ،فإن القنوات الفضائية تلعب دوراً هاماً في ترسيخ الصورة عن الإرهاب والموقف منه.

6.مصدر الخبر الخاص بقضية الإرهاب في النشرات الإخبارية بالقنوات محل الدراسة.

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت اليها الدراسة بشأن مصدر الخبرفي النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة ، **حيث تم تقسيم مصدر الخبر داخل النشرة علي النحو التالي: (مصدر مسئول / مراسل / وكالات الانباء / الصحف / الإذاعات / قنوات محلية / قنوات عربية / قنوات اجنبية / مواقع الانترنت / لقاء داخل الاستوديو/ شهود عيان/ منظمات وهيئات / اخري).**

وقد كشف تحليل البيانات عن مصدر الخبرداخل النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة علي النحو الموضح بالجدول الأتي:

جدول رقم (6)

مصدر الخبر الخاص بقضية الإرهاب في النشرات الإخبارية بالقنوات محل الدراسة

القناة / مصدر الخبر	العربية		BBCعربي		النيل للأخبار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مصدر مسئول	31	38	7	8	47	36	85	28
مراسل	6	7	32	34	29	22	67	22
وكالات الانباء	19	24	23	25	22	17	64	20
الصحف	3	4	1	1	1	1	5	2
الإذاعات	-	-	3	3	-	-	3	1
قنوات محلية	-	-	-	-	-	-	-	-
قنوات عربية	5	6	8	9	2	1.5	15	5
قنوات اجنبية	7	9	6	7	4	3	17	6
مواقع الانترنت	4	5	3	3	7	5	14	4
لقاء داخل الاستوديو	-	-	-	-	6	4.5	6	2
شهود عيان	4	5	2	2	11	8	17	6
منظمات وهيئات	2	2	8	9	3	2	13	4
أخري	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	81	100	93	100	132	100	306	100

أوضحت نتائج الجدول رقم (6) مايلى :

- جاء في الترتيب الأول بالنسبة للقنوات الثلاثة محل الدراسة ان مصادر الاخبار المعنية بقضية الإرهاب هي مصدر مسئول بنسبة 28% من الإجمالي العام ،بينما جاء في الترتيب الثاني مصدر الخبر من مراسلين بنسبة 22% ايضاً من الإجمالي العام .

وتبين أن اعتماد قناة BBCعربي علي المراسلين بنسبة أعلي من قناة العربية وقناة النيل للأخبار حيث جاء في الترتيب الأول اعتماد قناة BBCعربي علي المراسلين بنسبة 34% وهذا المؤشر يوضح مدي اعتماد القناة علي شبكة المراسلين المنتشرين في كل مكان للحصول علي الخبر وقت حدوثه.

ومن خلال متابعة التقارير والنشرات الإخبارية تبين تطابق التغطية الإعلامية العربية للعمليات الإرهابية مع الموقف الرسمي للنظام السائد، وعدم امتلاك هذا الإعلام أيه خصوصية في معالجة الظاهرة الإرهابية .ولذلك فإن أيه مظاهر أو سياسات أو إجراءات سلبية يتبعها النظام في تعامله مع الظاهرة الإرهابية سوف تنعكس مباشرة علي المعالجة الإعلامية للعمليات الإرهابية .

كما تبين اعتماد وسائل الإعلام العربية المتمثلة في قناة العربية السعودية وقناة النيل للأخبار المصرية اعتماداً شبه كامل في تغطيتها للعمليات الإرهابية علي المصادر الرسمية ،وغالياً المصادر الأمنية .بحيث يصبح الموقف الإعلامي من الحدث الإرهابي تابعاً تبعية مباشرة وكاملة للمصدر الأمني.

المصدر الأمني هو الذي يقرر الإعلان عن العملية، وهو الذي يحدد منظور المعالجة وطبيعتها،وهو الذي يتحكم بالمعلومات .ونظرًا لافتقار الكثير من أجهزة الأمن العربية للخبرة الإعلامية الضرورية للتعامل مع الحدث الإرهابي، وللمبالغة في إعطاء الطابع السري للكثير من المعلومات المتعلقة بالعملية والضرورية لفهمها، فإن أي ارتباك في تقدير الأجهزة الأمنية في تعاملها مع العملية الإرهابية ينعكس بشكل مباشر وسلبي على التغطية الإعلامية لهذه العملية.

ثانياً: عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم المادة الاخبارية الخاصة بقضية الإرهاب في القنوات محل الدراسة

تناولت الدراسة عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم المادة الاخبارية الخاصة بقضية الإرهاب من حيث :

- **شكل تقديم الأخبار المعنية بقضايا الإرهاب في النشرات الإخبارية**
- **عناصر الإبراز المرئية والصوتية في تقديم الخبر في النشرات الإخبارية**
- **اتجاه القنوات محل الدراسة نحو قضية الإرهاب**
- **أسلوب صياغة الخبر في النشرات الاخبارية**

وفيما يلي عرض للنتائج التى توصلت إليها الدراسة بشأن هذه النقاط :

1 . شكل تقديم الأخبار المعنية بقضايا الإرهاب في النشرات الإخبارية في القنوات محل الدراسة.

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت اليها الدراسة بشأن شكل تقديم الخبرداخل النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة، **حيث تم تقسيم شكل تقديم الخبر داخل النشرة علي النحو التالي:(مذيع فقط/ مذيع + اتصال هاتفي / مراسل +مادة فيلمية أو تسجيلية/ مذيع +مادة فيلمية +تقرير داخلي/ مذيع +رسائل مراسلين/ مذيع+ضيف / حوار عبر القمر الصناعي/ يجمع بين أكثر من اسلوب).**

وقد كشف تحليل البيانات عن شكل تقديم الخبر في النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة علي النحو الموضح بالجدول الأتي:

جدول رقم (7)

شكل تقديم الخبر في النشرات الإخبارية بالقنوات محل الدراسة

القناة / شكل تقديم الخبر	العربية		BBC عربي		النيل للأخبار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مذيع فقط	9	11	3	3	6	5	18	6
مذيع + اتصال هاتفي	19	23	17	18	37	28	73	24
مذيع +مادة فيلمية أو تسجيلية	16	20	18	19	41	31	75	24
مذيع +مادة فيلمية +تقرير داخلي	11	14	22	24	16	12	49	16
مذيع +رسائل مراسلين	8	10	11	12	7	5	26	8
مذيع+ضيف	6	7	9	10	5	4	20	7
حوار عبر القمر الصناعي	3	4	8	9	7	5	18	6
يجمع بين أكثر من اسلوب	9	11	5	5	13	10	27	9
المجموع	81	100	93	100	132	100	306	100

يظهر الجدول شكل تقديم الخبر في النشرات الإخبارية في القنوات الثلاث ، حيث **جاءت النتائج بالنسبة لقناة العربية على النحو التالى :**

جاء أسلوب مذيع مع اتصال هاتفي في الترتيب الأول من بين أساليب تقديم الخبر حيث بلغت نسبته 23% من الإجمالي العام ، وفي الترتيب الثاني جاء مذيع + مادة

فيلمية أو تسجيلية بنسبة 20% ، وفي الترتيب الثالث مادة فيلمية +تقرير داخلي بنسبة 14% ، ويليها في الترتيب الرابع مذيع فقط ويجمع بين أكثر من أسلوب بنسبة11%، ، ويليها في الترتيب الخامس جاء مذيع + رسائل مراسلين بنسبة 10% وفي الترتيب السادس مذيع +ضيف بنسبة 7% ويليها في الترتيب السابع حوار عبر القمر الصناعي بنسبة 4%

بالنسبة لقناة BBCعربي جاءت النتائج على النحو التالي :

جاء أسلوب مذيع + مادة فيلمية + تقرير داخلي بنسبة 24% في الترتيب الأول من بين أساليب تقديم الخبر ، وفي الترتيب الثاني مذيع + مادة فيلمية أوتسجيلية بنسبة 19% ، وفي الترتيب الثالث مذيع +اتصال هاتفي بنسبة 18% ، وفي الترتيب الرابع جاء مذيع + رسائل مراسلين بنسبة 12% ، ويليها في الترتيب الخامس مذيع + ضيف بنسبة 10% بينما جاء في الترتيب السادس حوار عبر القمر الصناعي بنسبة 9% ، وجاء في الترتيب السابع يجمع بين أكثر من أسلوب بنسبة 5% وأخيراًفي الترتيب الثامن مذيع فقط بنسبة 3% .

بالنسبة لقناة النيل للأخبار جاءت النتائج على النحو التالي :

جاء أسلوب مذيع مع تقديم مادة تسجيلية في الترتيب الأول من بين أساليب تقديم الخبر حيث بلغت نسبته 31% من الإجمالي العام ، وفي الترتيب الثاني مذيع + اتصال هاتفي بنسبة 28% ، بينما جاء في الترتيب الثالث جاء مذيع + مادة فيلمية + تقرير داخلي بنسبة 12% ، ويليها في الترتيب الرابع يجمع بين أكثر من أسلوب بنسبة 10%، وفي الترتيب الخامس جاء مذيع+رسائل مراسلين و حوار عبر القمر الصناعي ومذيع فقط بنسبة 5% ، بينما جاء في الترتيب السادس مذيع+ضيف بنسبة 4% .

من العرض السابق يتضح مايلى :

أكبر نسبة تغطية للأخبار كانت من خلال المادة الفيلمية او التسجيلية المصاحبة للنص الخبري الذي يقرؤه المذيع حيث بلغت نسبته 20% في قناة العربية و 19% في قناة BBC عربي و 31% لقناة النيل للأخبار وهي نتيجة منطقية لأن خدمة وكالات الأنباء المصورة هي الأكثر شيوعاً لسبب إنها أكثر سرعة وأقل تكلفة.

وتزايد نسبة استخدام المذيع والتقرير الداخلي في كل من القنوات محل الدراسة علي الرغم من قلتها في بعض القنوات الأخري بعض الشيء إلا أن النسبة مازالت كثيرة في وقت تتزايد فيه أهمية الصورة الحية لأخبار التليفزيون .فهذه الصورة النمطية لاتضيف جديداً للنص الخبري.

وكذلك استخدام المراسل في نشرات الاخبار في القنوات الثلاث محل الدراسة بنسب مرتفعة وهذه ظاهرة صحية حيث يجب أن يتنامي هذا الاتجاه مع قوة التليفزيون

الإخبارية بالإضافة إلي أن قدرات القنوات المادية والبشرية تقاس في جانب كبير منها من خلال القدرة علي بث رسائل المراسلين من أكبر عدد ممكن من دول العالم.

2.عناصر الإبراز المرئية الصوتية في تقديم الخبر في النشرات الإخبارية بالقنوات محل الدراسة .

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت اليها الدراسة بشأن عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم الخبرداخل النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة ، **حيث تم تقسيم عناصر الابراز المستخدمة في تقديم الخبر داخل النشرة علي النحو التالي:(صورة حية/ صورة ثابتة شخصية/ صورة ثابتة "خرائط ورسوم"/ جرافيك/ عناوين مكتوبة/ مؤثرات صوتية/ مقاطع صوتية).**

وقد كشف تحليل البيانات عن عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم الخبرداخل النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة علي النحو الموضح بالجدول الأتي:

جدول رقم(8)

عناصر الإبراز المرئية و الصوتية في تقديم الخبر في النشرات الإخبارية بالقنوات محل الدراسة

القناة / عناصر الإبراز	العربية		BBC عربي		مصر الإخبارية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
صورة حية	35	43	38	41	54	41	127	42
صورة ثابتة شخصية	7	8	9	10	15	11	31	10
صورة ثابتة "خرائط ورسوم"	3	4	4	4	5	4	12	4
جرافيك	2	2	8	8.5	3	2	13	4
عناوين مكتوبة	11	13	7	7.5	17	13	35	14
مؤثرات صوتية	13	16	14	15	20	15	47	15
مقاطع صوتية	10	12	13	14	18	14	41	13
المجموع	81	100	93	100	132	100	306	100

يوضح الجدول عناصر الإبراز المستخدمة في تقديم الخبر في النشرات الإخبارية بالقنوات الثلاث.

ويظهر من الجدول أن اكثر عناصر الإبراز استخداماً في تقديم الخبر هي " الصورة الحية" بنسبة 42% من الإجمالي العام للثلاث قنوات ، يليها المؤثرات الصوتية في الترتيب الثاني بنسبة 15% ، ثم عناوين مكتوبة بنسبة 14 % يليها المقاطع الصوتية بنسبة 13%.

وتشير النتائج أيضاً إلي إنخفاض نسبة استخدام عنصر "صور ثابتة خرائط ورسوم-جرافيك" عند تقديم النشرات الإخبارية بالقنوات الثلاث حيث جاءت النسب ضئيلة جدا لاستخدام هذا العنصر حيث جاءت نسبة استخدامه في القنوات الثلاث بنسب متساوية 4% .

بالإضافة إن أثناء متابعة التقارير وعرض الخبر الخاص بقضية الإرهاب علي القنوات محل الدراسة تبين عدم مراعاة شعورالجمهور أثناء الحديث عن تفاصيل العمليات الإرهابية وعرض الصور والتقارير الإخبارية لضحايا العمليات الإرهابية .

لابد أن يكون هناك مجموعة من الإرشادات المهنية والأخلاقية يمكن أن تشكل دليلاً للقنوات الفضائية والؤسسات الإعلامية في التعامل مع مسألة نشر صور الإرهابين والضحايا،بعد ازدياد الجدل حول هذه المسألة التي يري البعض فيها عامل ردع للمجرم وسيلة تحذير للناس،في حين يعتبرها أخرون تشهيراً غير مبرر بالإرهابي والضحية وعائلتيهما.

3. اتجاه القنوات محل الدراسة نحو قضية الإرهاب

جدول رقم(9)

اتجاه القنوات محل الدراسة نحو قضية الإرهاب

القناة / إتجاه القناة	العربية		BBC عربي		النيل للأخبار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	-	-	3	3	-	-	3	1
محايد	-	-	15	16	-	-	5	2
معارض	81	100	75	81	132	100	298	97
المجموع	81	100	93	100	132	100	306	100

يوضح جدول رقم (9) اتجاه القناة نحو قضايا الإرهاب ونلاحظ في مؤشر مؤيد سجلت قناة BBCعربي نسبة 3% في حين انعدم في قناة العربية وقناة النيل للأخبار ،أما في ما يخص مؤشر محايد فأخذت نفس القناة BBC عربي نسبة 16% بينما انعدم في قناة العربية و قناة النيل للأخبار ، أما مؤشر معارض نجد نسبة 100% لقناة العربية وقناة النيل للأخبار ،كما تبين لنا من خلال القراءة الكمية المقارنة أن المؤشر مؤيد ومحايد أخذ نسبة في قناة BBCعربي حيث أنها تبنت وجهة نظر محايدة للطرح الأمريكي والأوروبي فيما يتعلق بمفهوم الإرهاب والإرهابيين ،بينما جاء موقف قناة العربية وقناة النيل للأخبار معارضا للإرهاب والإرهابيين والذي تم حصره في تنظيم القاعدة وزعمائة ، حيث عالجت القناتين قضايا الإرهاب بأسلوب موضوعي عقلي

يعكس وجهة نظر الدولة الممولة لها بهدف الحد من انتشار الأفكار المتطرفة التي تشجع علي الإرهاب.

4 . أسلوب صياغة الخبر في النشرات الاخبارية بالقنوات محل الدراسة.

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت اليها الدراسة بشأن أسلوب صياغة الخبرفي النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة ، **حيث تم تقسيم مصدر الخبر داخل النشرة علي النحو التالي:(خبرية / خبرية تفسيرية / خبرية تعليقية / أكثر من أسلوب).**

وقد كشف تحليل البيانات عن أسلوب صياغة الخبرداخل النشرة الإخبارية في القنوات محل الدراسة علي النحو الموضح بالجدول الأتي:

جدول رقم (10)

أسلوب صياغة الخبر في النشرات الاخبارية بالقنوات محل الدراسة

القناة / أسلوب صياغة الخبر	العربية		BBC عربي		النيل للأخبار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خبرية	32	40	13	14	24	18	69	23
خبرية تفسيرية	22	27	21	22	30	23	73	24
خبرية تعليقية	16	20	23	25	62	47	101	33
تحليلي تفسيري	11	13	36	39	16	12	63	20
المجموع	81	100	93	100	132	100	306	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (10) مايلى :

جاءت نتائج الجدول رقم (10) تعكس طبيعة القناة في صياغة الخبر في النشرات الاخبارية حيث اوضحت النتائج ان القنوات الثلاث محل الدراسة يغلب عليها القالب الخبري التعليقي حيث جاء في الترتيب الاول بنسبة 33% من الاجمالي العام.

اما قالب الخبري التفسيري فقد احتل الترتيب الثاني، بنسبة 24% وربما يرجع السبب في ذلك إلي زيادة طاقم أو عدد المراسلين وزيادة الخلفيات التفسيرية للاحداث أو الاخبار.

وجاء القالب الخبري في الترتيب الثالث للقنوات الثلاث محل الدراسة بنسبة 23% وتري الباحثة ان تقديم الخبر بأكثر من اسلوب والتنوع في استخدام القوالب الفنية في صياغة الاخبار تضفي قدراً من الحيوية والتشويق علي مستوي النشرة الاخبارية، وان كان ذلك يعتمد بالدرجة الاولي علي طبيعة الخبر والحاجة إلي التعليق علية

وتفسير بعض جوانبه ومن هنا اتضح غلبة الطابع الإخباري الصرف علي التغطية التي تقدمها جميع وسائل الإعلام العربية للعمليات الإرهابية ، ومن المعروف أن الأخبار والتقارير تهتم أساساً بالجواب عن سؤال "ماذا حدث"، وتركز اهتمامها علي تعريف المتلقي بماذا حدث، وتقديم المعلومات المتوفرة والضرورية لذلك .

وتستخدم التغطية الإخبارية أسلوب السرد .وهو أسلوب يتميز بقدر من الموضوعية والحيادية ،وبالبقاء علي سطح الأحداث دون التعمق في جوهرها.

كما تبين عدم الإهتمام الكافي بتقديم معالجة ذات طابع تحليلي وتفسيري واستقصائي للعمليات الإرهابية ،وذلك لأسباب ذاتية وموضوعية. الأخبار والتقارير تقدم معلومات عن الحدث الإرهابي الراهن،ولكنها لاتقول الكثير عن جذور هذا الحدث وسياقه ، وان هناك انواع صحفية أخري كالتعليق والمقال والتحقيق والدراسة والندوة،تهتم بتقديم قراءة معمقة للحدث الإرهابي ،ووضعه ضمن السياق العام الذي أنتجه،وتتقصي أسبابه ودوافعه،وتبحث عن سبل مواجهته.وبهذا تمكن المتلقي من فهم مغزي الحدث ومعناه،بدلاً من الإقتصار فقط علي معرفة ماذا حدث.

ثالثاً: الاطر المستخدمة في تناول قضية الإرهاب في القنوات محل الدراسة

تم الإعتماد علي التحليل الكيفي بهدف رصد وتحليل جوانب تناول قضية الإرهاب في القنوات الفضائية الإخبارية عينة الدراسة .

جدول رقم(11)

الأطر الإخبارية المستخدمة في قضايا الإرهاب

القناة / انواع الأطر الإخبارية	العربية		BBC عربي		النيل للأخبار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الصراع	50	62	61	66	79	60	190	62
المسئولية	11	14	14	15	18	14	43	14
الإهتمامات الإنسانية	5	6	6	7	11	8	22	7
الدعم والتأييد	4	5	1	1	8	6	13	4
التدمير والتخريب	9	11	7	8	9	7	25	8
الجوانب الإقتصادية	2	2	4	4	7	6	13	4
المجموع	81	100	93	100	132	100	306	100

يوضح الجدول رقم (8) الأطر الإخبارية المستخدمة في قضية الإرهاب بالقنوات الثلاثة محل الدراسة حيث جاء في الترتيب الأول إطار الصراع بنسبة 62% من الإجمالي العام بينما جاء في الترتيب الثاني إطار المسئولية بنسبة 14% ، وتشير هذه

النتائج تأكيداً علي المعركة التي تخوضها الدول مع مختلف قوي الإرهاب ؛ وتأكيد صراع الدول مع التنظيمات المختلفة التي تحالفت فيما بعد مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وإنَّ طبيعة التغطية الإخبارية لأي حدث معقد كظاهرة الإرهاب مثلا، تستوجب توضيح الأخبار وتناقضها حول هذا الحدث الذي يحيط به عادةً نوع من الغموض. وتعد المواقف الغامضة وغير المحددة مجالا خصبا للدعاية التي تقوم أساسا على انتقاء الحدث المثير للشك. كما أنَّ التغطية الإعلامية التي تحظى بها العمليات الإرهابية والمقابلات التي تجريها القنوات التلفزيونية مع رؤساء ومسؤولي الجماعات الإرهابية وقادتهم تقدم خدمة جليلة لهم تتمثل في الاعتراف بهم وبمطالبهم, إذ يصبحون في مرتبة السياسيين وصنّاع الأخبار في أوساط الجمهور والرأي العام وتصبح لديهم علانية وحضور إعلامي في أذهان وأفكار الناس وفي الرأي العام.

وجاء في الترتيب الثالث إطار التدمير والتخريب بنسبة 8% وهو إطار يسبب إدخال الرعب في النفوس والتدمير والقتل والتخريب ،بينما جاء في الترتيب الرابع إطار الإهتمامات الإنسانية بنسبة 7% وهو إطار يغلف القصة الإخبارية بشحنات معنوية عاطفية تثير الحزن والتعاطف والشفقة ،وتستثير مشاعر السخط والغضب والكراهية ،وعلي الرغم من أهمية هذا الإطار لم يتم استخدامه بصورة كبيرة علي الرغم من قسوة الأحداث التي تنتج من وراء العمليات الإرهابية وحصدها لأرواح الأبرياء .

كما أنَّ الكثافة في عرض المضمون الخاص بالإرهاب له آثار سلبية على الجمهور فالتركيز الكبير في موضوعات الإرهاب قد يأتي بنتائج عكسية تجعل المتلقي لا يبالي بمشاهد ضحايا الإرهاب فيعمل على الهاء نفسه بمشاهد مسلية بقنوات أخرى لسببين إما لأن عواطفه لا تتحمل مشاهد الدمار، أو تولد شعور اللامبالاة، إذ أصبحت القضية مشهدا عاديا لا يعني له شيئا لتكرار المشاهد التي تقلل من قيمة الإنسان، وهذا الشعور السلبي ولّدته وسائل الإعلام، وأصبحت صور الإرهاب أخطر من أفلام العنف، لأن البعض من الفضائيات التلفزيونية يتعمد التركيز والترويج لبعض مشاهد الإرهاب

بينما جاء في الترتيب الخامس إطار الجوانب الإقتصادية بنسبة 4% لم يستخدم ايضاً هذا الإطار كثيراً علي الرغم من أهميته وقدرته علي إبراز خطورة قضية الإرهاب ؛حيث تأثرت السياحة في بعض الدول وتضررت كثيراً بعد الحوادث الإرهابية ،وربما يكون تأثير الإرهاب امتد إلي حياة كل المواطنيين لكن سعي القصص الإخبارية للتركيز علي البعد العاطفي وتأكيد الصراع مع الجماعات الإرهابية ،أدي إلي إغفال هذا الجانب الذي يتطلب المزيد من المعلومات والتحليلات المتعمة .

فكل الوسائل موضع الدراسة قد اتجهت إلى الاعتماد على أطر محدَّدة وأغفلت بعض الأطر الهامة فإذا كان إطار الصراع يعكس الإطار الأمني ،والإهتمامات الإنسانية تعكس الإطار العاطفي ، فإين باقي الأطر الكفيلة بتحقيق الفهم والإدراك والوعي مثل

: الأطر الأخلاقية ،والأطر الحقوقية ، والجنائية والقانونية ؛وهذا يشير إلي ان وسائل الإعلام تركِّز على مظاهر الأزمة وليس الأطر العامة؛ التي تميل إلى البحث في أسباب الظاهرة وكيفية مواجهتها، وعلاج آثارها السلبية على المجتمع؛ فالإطار المحدَّد يسمح إلى حدٍّ كبير بعزل الحدث عن سياقه الاجتماعي والسياسي والثقافي؛ نتيجة الاهتمام بتحقيق الإخبار والإعلام أكثر من تحقيق الوعي والإدراك والفهم؛ الأمر الذي ينعكس في تغطية إخبارية وإعلامية سطحية تفتقد إلى العمق والشرح والتحليل والتفسير اللازم في قضايا معقَّدة مثل قضايا الإرهاب، وإن غياب مثل هذه الأطر قد يفسر لنا جانباً كبيراً من حالة الإحتقان والإستقطاب السياسي والإجتماعي الذي يشهده المجتمع .

رابعاً :التعرف علي المعايير المهنية الخاصة بكل قناة من القنوات محل الدراسة

فيما يلي عرض للنتائج التي توصلت اليها الدراسة بشأن **المعايير المهنية الخاصة المتبعة بكل قناة من القنوات محل الدراسة أثناء تناول قضايا الإرهاب ،حيث تم تقسيم المعايير المهنية لتشمل (المهنية – المصداقية- التوازن- العمق- الشمولية- الموضوعية)**

جدول رقم (12)

المعايير المهنية الخاصة بكل قناة من القنوات محل الدراسة

القناة / المعايير المهنية	العربية		BBC عربي		النيل للأخبار		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المهنية	17	21	20	21	26	20	63	21
المصداقية	28	35	25	27	31	23	84	27
التوازن	9	11	15	16	21	16	45	15
العمق	8	10	10	11	13	10	31	10
الشمولية	8	10	14	15	21	16	43	14
الموضوعية	11	13	9	10	20	15	40	13
المجموع	81	100	93	100	132	100	306	100

يتضح من بيانات الجدول رقم (12) مايلي :

جاءت نتائج الجدول رقم (12) تبرز المعايير المهنية بكل قناة من قنوات الدراسة للأخبار المعنية بقضايا الإرهاب حيث أوضحت النتائج تقارب النسب بين المعايير المهنية المذكورة بين القنوات محل الدراسة حيث جاء في الترتيب الأول 27 % من الإجمالي العام الخاص بمعيار المصداقية للقنوات محل الدراسة ،وفي الترتيب الثاني معيار المهنية بنسبة 21% من الإجمالي العام ، وفي الترتيب الثالث معيار التوازن

بنسبة 15% ، بينما جاء في الترتيب الرابع معيار الشمولية بنسبة 14% ، وجاء في الترتيب الخامس معيارالموضوعية بنسبة 13% ،وأخيراً في الترتيب السادس معيار العمق بنسبة 10% من الإجمالي العام للأخبار المعنية بقضية الإرهاب .

وأكدت النتائج غياب إستراتيجية إعلامية متكاملة في ترشد أداء الإعلام العربي في تناول قضايا الإرهاب، والافتقار إلي كود مهني يرشد أداء الإعلاميين في التعامل مع قضايا الإرهاب، وهو ما تسبب - حسب ما أشارت إليه بعض الدراسات- في ارتجالية الأداء الإعلامي في بعض الأحيان، بالإضافة إلي عدم وجود دليل تقييم مهني يستند إلي المعايير المهنية، تعتمد عليه المؤسسات الإعلامية في تقييم أداء الإعلاميين في معالجة قضايا الإرهاب، وغياب الرصد الدقيق لما ينشر ويبث عن الإرهاب في وسائل الإعلام، بما يعكس الحاجة الماسة لمرصد إعلامي يعني برصد وتقييم المحتوي الإعلامي المرتبط بالإرهاب.

أما بخصوص الإعلام الغربي المتمثل في قناة BBCعربي أنضمت أيضًا لمصاف الجهات التي تسعى إلى تشوية والإساءة إلى صورة مصر، بعد سقوط تنظيم الإخوان من الحكم، حيث تخلت عن مفاهيم القبول الشعبي والإرادة الوطنية للشعب في تغطيتها للأحداث بمصر، وركزت على وجهة نظر المراسل الأجنبي لها بمصر دون مراجعة لعمله ومبررات حالة العداء منه، ولتطور الأحداث بمصر.

و إن "بي بي سي" وقعت في عدة تجاوزات للقواعد المهنية وغابت عنها الحياد والاستقلالية والموضوعية والأمانة المهنية في تغطية الأحداث عن مصر بصورة لافتة، حيث إن لها سجل حافل في نشر التقارير المغلوطة والكاذبة، منها بث معلومات خاطئة عن حادث الطائرة المصرية القادمة من باريس التي تعرضت للسقوط، وتكرر نفس الأمر في حادث الواحات، حيث أوردت الـ بي بي سي تقارير أفادت باستشهاد 50 شرطيًا في حادث لإطلاق النار مع مسلحين من العناصر الارهابية في الصحراء الغربية، بينما بيان وزارة الداخلية، كشف أن عدد الشهداء 16 شرطيًا فقط استشهدوا أثناء المهمة في الواحات، وايضاً عدم مهنية قناة BBC في تناول خبر العملية الشاملة سيناء 2018

وكذلك تقرير "بي بي سي " الذي نشر وأذيع علي شاشتها وموقعها الذي يحتوي علي أكاذيب وادعاءات بشأن الأوضاع السياسية والإجتماعية في مصر وأوضاع السجون وحقوق الإنسان وغيرها ، حيث تم إكتشاف حجم ما أنطوي عليه هذا التقرير من تناقضات وانحياز سلبي ،وانتهاك لكل المعايير المهنية ،والتي يفترض أن تكون هيئة الإذاعة البريطانية أول من يلتزم بها.

النتائج العامة للدراسة:

1- اهتمام الإعلام المصري بقضية الإرهاب وتبين ذلك من خلال وجود فروق بين عدد الأخبار المعنية بقضية الإرهاب في القنوات محل الدراسة يرجع إلي نمط الملكية الخاصة بكل قناة ، وبذلك يتضح أن هناك اهتماماً متزايداً من قناة النيل للأخبار

المتمثلة في الإعلام المصري بتغطية قضايا الإرهاب بشكل أكبر من قناة العربية وقناة بي بي سي العربية ؛ لأن قناة النيل للأخبار قناة حكومية إخبارية متخصصة تعمل علي تحقيق أهداف وأجندة الدولة فضلاً عما تتمتع به قضايا الإرهاب من فرص للبروز الإخباري والإعلامي .

2- غلبة الطابع الإخباري الصرف علي التغطية التي تقدمها جميع وسائل الإعلام العربية للعمليات الإرهابية .ولذلك تشكل الأخبار والتقارير النوعين الأكثر استخداماً في هذه التغطية.ومن المعروف أن الأخبار والتقارير تهتم أساساً بالجواب عن سؤال"ماذا حدث"،وتركز اهتمامها علي تعريف المتلقي بماذا حدث، وتقديم المعلومات المتوفرة والضرورية لذلك.

وتستخدم التغطية الإخبارية أسلوب السرد،وهو أسلوب يتميز بقدر من الموضوعية والحيادية ،وبالبقاء علي سطح الأحداث دون التعمق في جوهرها.

3- اعتماد وسائل الإعلام العربية المتمثلة في قناة العربية السعودية وقناة النيل للأخبار المصرية اعتماداً شبه كامل في تغطيتها للعمليات الإرهابية علي المصادر الرسمية ،وغالباً المصادر الأمنية ،بحيث يصبح الموقف الإعلامي من الحدث الإرهابي تابعاً تبعية مباشرة وكاملة للمصدر الأمني.

4- تبين خلال القراءة الكمية المقارنة نحو إتجاه كل قناة من القنوات محل الدراسة أن المؤشر مؤيد ومحايد أخذ نسبة في قناة BBCعربي حيث أنها تبنت وجهة نظر محايدة للطرح الأمريكي والأوروبي فيما يتعلق بمفهوم الإرهاب والإرهابيين ،بينما جاء موقف قناة العربية وقناة النيل للأخبار معارضا للإرهاب والإرهابيين والذي تم حصره في تنظيم القاعدة وزعمائة ، حيث عالجت القناتين قضايا الإرهاب بأسلوب موضوعي عقلي يعكس وجهة نظر الدولة الممولة لها بهدف الحد من انتشار الأفكار المتطرفة التي تشجع علي الإرهاب.

5- كما تبين أثناء متابعة التقارير وعرض الخبر الخاص بقضية الإرهاب علي القنوات محل الدراسة تبين عدم مراعاة شعورالجمهور أثناء الحديث عن تفاصيل العمليات الإرهابية وعرض الصور والتقارير الإخبارية لضحايا العمليات الإرهابية .

6- تبين عدم الإهتمام الكافي بتقديم معالجة ذات طابع تحليلي وتفسيري واستقصائي للعمليات الإرهابية ،وذلك لأسباب ذاتية وموضوعية. الأخبار والتقارير تقدم معلومات عن الحدث الإرهابي الراهن،ولكنها لاتقول الكثير عن جذور هذا الحدث وسياقه.

7- اتجاه كل الوسائل موضع الدراسة للإعتماد على أطر محدَّدة وأغفلت بعض الأطر الهامة فإذا كان إطار الصراع يعكس الإطار الأمني ،والإهتمامات الإنسانية تعكس الإطار العاطفي ، فإين باقي الأطر الكفيلة بتحقيق الفهم والإدراك والوعي مثل : الأطر الأخلاقية ،والأطر الحقوقية ، والجنائية والقانونية.

مقترحات الدراسة :

1. تقديم تغطية إعلامية للعمليات الإرهابية تقوم علي أساس الإستراتيجية الإعلامية للإرهابيين ،ولكنها تعكسها في الإتجاه والأهداف.ولهذا تري الباحثة ضرورة أن تنطلق التغطية الإعلامية من معطيات العملية الإرهابية المحددة والراهنة.
2. تقديم التفاسير والتحليلات القادرة علي توضيح أبعاد العملية ،ومعناها،ومغزاها، وربطها بالسياسة العامة للإرهابيين وأهدافهم ،وتوظيف مايمكن استنتاجه من العملية لإفشال سياستهم الإعلامية.
3. الابتعاد عن العفوية والارتجال في المعالجة الإعلامية العربية للعمليات الإرهابية ،وإتباع منهج علمي محدد ومتماسك ،ويقوم علي أسس سليمة ،ويعمل وفق منطلقات معرفية وفكرية وسياسية واضحة، ويضمن نشر ثقافة إعلامية أمنية قادرة علي توعية المواطن بالظاهرة الإرهابية ،وتحصينه ضدها،وإبعاده عن تأثير الإرهابين ،ودفعه للتعاون والإسهام في مواجهة الظاهرة.

المصادر والمراجع:

دراسات باللغة العربية

1. ابراهيم أبو الفرج ،اعتماد الشباب الجامعي علي وسائل الإعلام أثناء الأزمات، أزمة تفجيرات دهب نموذجاً،المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ،2006
2. أمال قرامي,التغطية الاعلامية للأرهاب في فترة الإنتقال الديمقراطي (تونس مثالاً) ،مجلة الاذاعات العربية 2015،ص ص 61-68
3. أحمد إبراهيم محمود،الارهاب الجديد:الشكل الرئيسي للصراع المسلح في الساحة الدولية ، مجلة السياسة الدولية ،العدد147،مؤسسة الأهرام،2002، ص ص 40- 43.
4. الطاهر عوض باشا،اتجاهات الشباب العربي نحو الجماعات الارهابية الدينية وتوظيفها لمواقع التواصل الاجتماعي،مجلة الاذاعات العربية،2015،ص ص 69-82

http://www.zu.edu.jo/MainFile/Profile_Dr_UploadFile/Conferences/Files/ConferenceFile_3711_19_21.pdf

5. جمال رزان ،الاستراتيجية الاعلامية العربية لمكافحة الارهاب، 2015

http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2015/08/20158581840388469.html

6. جيهان يسري ،اتجاهات الاعلامين نحو تغطية الاعلام المصري لأحداث الارهاب ،الؤتمر العلمي السنوي الثامن ،الاعلام وصورة العرب والمسلمين ،كلية الاعلام،جامعة القاهرة،مايو2002،ص ص 599- 666.
7. دريـة شرف الدين،دور القنوات الفضائية العربية في التصدي لظاهرة الإرهاب،مجلة الاذاعات العربية ،عدد4 ،تونس،اتحاد الاذاعات العربية،2006،ص 130.
8. رسمية سعيد،وليلي البيطار ،رؤية عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية لظاهرة الإرهاب ،في مؤتمر جامعة الحسين بن طلال الدولي، الارهاب في الغصر الرقمي ،الاردن ،2008
9. شاهيناز بسيوني ، العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال وطبيعة الاتجاه نحو مشكلة الارهاب ،مجلة بحوث الاتصال،العدد العاشر،كلية الاعلام،جامعة القاهرة،ديسمبر 1993.
10. عبد الفتاح نبيل ، أنماط العنف المتعددة المادية ،والرمزية،واللفظية والخطابية،المركز العربي للبحوث والدراسات ، القاهرة ،2014.
11. غزلان لخشاخش، أمينة بولرباق ،المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب في البرامج السياسية علي الفضائيات العربية ، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسم علوم الإعلام والإتصال، 2018.
12. مؤسسة التنمية والدعم الروسية ،داعش كما يصوره الاعلام الاجنبي والعامة ، https//arabic.rt.com/news/

13. هويدا مصطفي ،التليفزيون المصري ومعالجة ظاهرة العنف الديني: دراسة تقويمية علي المادة الدرامية ،مجلة الاداب والعلوم الانسانية ،الجزء الثاني،المجلد السادس عشر،جامعة المنيا،ابريل 1995.

14. هويدا مصطفي، دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الارهاب ،مجلة الاذاعات العربية، سلسلة بحوث ودراسات اذاعية ،العدد 63 ، تونس ،2008.

15. ورشة عمل حول دور الاعلام والاجهزة الامنية في مكافحة الإرهاب ،مجلة الدستور الالكترونية ،العدد17239،الشركة الأردنية للصحافة والنشر ،عمان ،2015.

دراسات باللغة الإنجليزية

1- Akhavan – Majid , Roya& Jyotika Ramaprasad , " Framing Bijing : Dominant Ideological Influences on the American Press Coverage of Fourth UN Conference on Women and the NCO Forum" , Gazette ,62,1,February 2000, PP.45-59.

2- August E .Grant & Others:Television Shopping ,and Media System Dependency Perspective ,Communication Research,Vol.18 ,No.6,December,1991,(Sage Publication ,Inc),P 775

3- Baran , Stanley j.& Dennis Davis ,"Mass Communication Theory : Foundations , Ferments and Gulture ",3rd .ed.(Canada : Wadsworth,2003),P.373

4-Christian Rolmer, Holli A.Semetko, "Framing The Iraqi war:Perspectives from American ,U.K ,Czech German ,South African , and Al Jazeera News ",American Behavioral Scientist ,Vol ,(52),No.(5) Jannary 2009 ,pp(643-656)

5-De Vreese, Claes H. (2005)," News Framing:Theory And Typology", Information Design Journal+Document Design,Vol 13,No.1,John Benjamins Publishing Company,p.51.

6-Gamson , W ., "News as Framing ", American Behavioral Scientist , 33,2,1989, P.157.

7-Ferree, Myra M .,"Resonance and Radicalism : Feminist Framing in the Abortion Debates of United States and Germany ", American Hournal of Sociology , 159.2, September 2003 , pp.304-344,p.306.

8-Mcleod ,J.,GKosickiD.Mcleod ,"The Expanding Boundaries of Political Communication Effects",Hillsdale ,NJ:Lawrence Erlbaum ,1994)pp.123-162

9- Michael A.Shapiro & T.Makana Chock ,"Media Dependency and Perceived Reality Fiction and news " Journal of Broadcasting and Electronic Media (vol.48,Issue ,4,2004)p.p.675-692

10- Pablo Halpern : Media Dependency and Political Perceptions in an Authoritarian Political System , Journal of Communication ,Summer ,1994,Vol. 4,No.3,P60

11- Price ,V.& David Tewksbury ,"News , Values and Public Opinion :A Theoretieal Account of Media Priming and Framing ",In :George A.Barnett &Frnklin J,Fosie (Eds.),"Progress in Communication Science ",Greenwich ,CT.:Albex ,1997).p.481.

12- S.J. Ball- Rokeach : The Origins of Individual Media – System Dependency , A Sociological Frame Work ,Communication Research ,Vol.12,No.4,October ,1985(sage publication,Inc),p.494

13- Sally Mcmillan & Debra Merskin: Women `s Dependency on Advertising , (Association For Education in Journalism and Mass Communication Annual Convention ,California ,U.S.A),August , 1996 available at : http://List.msu.edu/cgi-bin wa?A2=ind9610d&L=aejmc&T=0&p=1184

14- Steinberg,Mare,"The Talk and Back Talk of Collective Action : A Dialogic Analysis of Repertoires of Discourse among Nineteenth – Century English Cotton Spinners ", American Hournal of Sociology ,105,3,1999,pp.736-788,p.346

15- Tao Sun & Tsan Kuo .Chang : Exploration of Tv - Free Life Style – Toward a Media Exchnge Model, (Paper Submitted to the AEJMC Convention ,August , 9-12,2001), available at : http//list.msu.edu/cgi-bin/wa?A2=ind0101b&L=aejmc&T=0&P=21830

16- Thomas A .Morton & Julie.Duck : Social Identity and Media Dependency in the Gay Community ,The Prediction of Safe Sex Attitudes, Communication Research ,Vol .27,No.4,August, 2000.,(Sage Publication,Inc),P.440

17- W.Simons ,Herbert & Morreale, Joanne And Gronbeck, Bruce(2001)" Persuasion in Society",London:SAGE Publications, ,p.120.

18- Queensberry,phillip nell, Television News Coverage and it effects on The Recording of Hate Crime ,PHD,University of Kentucky,USA,2001.

المواقع الالكترونية

موقع قناة BBC العربية http://www.bbc.com/arabic

موقع قناة العربية السعودية https://www.alarabiya.net

موقع قناة النيل للأخبار **http://www.nile.eg**